شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الحرم النبوي الشريف

مخطوطة

إحقاق الحق وتبرؤ العرب مما أحدثه عاكش اليمني في لغتهم ولامية العرب

المؤلف

محمد محمود بن أحمد بن محمد (الشنقيطي)

هذه حاشية العالم العلامة أوحد أهل الفضل القائم بنصرة العلم
على الجهل شيخنا ومولانا الشيخ محمد محمود بن التلاميد
التركزي المالكي المغربي المسماة باحقاق الحق
وابتهاج العرب. ما أحدث عاكش اليمني في لغتهم ولغة
العرب. قال الشيخ رحمه الله

هذه بحالة راكب. سير انقياله الى المراكب. وقد تياسرته
هموم الاسفار. ولا مساعد له الا إضمامة من
الأسفار. فجاءت عقيلة مخدرات خرائد الطروس
تنتيه بشرف مخدومها على كل عروس تفوح
أعطار محاسنها ولا عطر بعد عروس.

لا تحسبن ان بالكتب ، مثلنا تستصير
فالنعامة ريش ، لكنها لا تطير
كل من يطلب العلوم وحيدا ، دون شيخ فانه في ضلال
ليس في الكتب والقراطيس علم ، انما العلم في صدور الرجال
اذا شاء ان يلهو بلحية أحمق ، أراه غباري ثم قال له الحق
راية مجد رفعت فمن لها ، نحن حملناها وكنا أهلها
قد سبق الجياد وهو راكض ، فكيف لا يسبق وهو راكض
أنت لها منذر من بين البشر
أنت لها اذ عجزت عنها مضر

أبو
محمد الأدب

ملك محمد علي
ابن عبد الرحمن

وصاية محمد علي
كتاب الفوائد
والدر النظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الملتجئ الى حرم الله تعالى محمد محمود بن التلاميد التركزي نسبا المغربي المالكي مذهبا الاشعري معتقدا المدني ثم المكي مهاجرا ووطنا ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه. ووفر من خيراته ورضوانه ورحمته ذنوبه. اللهم نحمدك على ما خلقتنا وهدينا وجعلتنا من خير أمة مسلمة خصصتها بالفصاحة والاعراب. وعلمتنا من البيان ما مده التصريح والاضطراب والتلويح والاغراب. وارسلت منا افضل رسول بعثته ليتمم مكارم الاخلاق والآداب. وايدته بكلامك المنزه عن الحدوث والتحريف والتصحيف المنزل في الكتاب. كتابك العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وأحببت من آمن به واتبعه وحالفه ودام على حلفه. صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله واصحابه الرحماء الاخيار. وازواجه وذريته وعترته الطاهرين المطهرين الابرار. أما بعد فهذه حاشية عملتها على من طب لمن حب جمعت غرر الفرائد ودرر الفوائد. وسميتها احقاق الحق وتبري العرب. مما أحدث عائشي اليمني في لغتهم ولامية العرب. وتوجتها باسم شمس عصره. المنشأة بأمر انسان عين بيت النبوة. طود مجد بني هاشم. الدامغ جيشات الباطل القاصم ظهر كل جبار غاشم. أمير مكة المشرفة مولانا وسيدنا وسيد غيرنا ابي الشرف عبد الله بن مولانا وسيدنا ابي عبد الله

محمد ابن عون. خلد الله تعالى ملكه وادام له العز والنصر والعون. وكأني بالعالم المنصف قد اطلع على هذه العجالة فأجلها واحلها محل التاج. وبالجاهل المفرط الحاسد سمع برها فمزق جلبابها تمزيقا. وخرق أديمها تخريقا ولله در القائل

اذا رضيت عني كرام عشيرتي ... فلا زال غضبانا علي لئامها

وليصفح العالم الأديب العاقل عما يعثر عليه من سبق القلم وسهو الناقل. هذا ولما أمرني مولاي وسيدي بابطال الاهذ الباطل واحقاق الحق أجبته مستعينا بالله الحق لبيك لبيك لبيك.

هذا جناي لك اهديته ... خيارة فيه فخذ ما ترومْ

فاقبل وأقبل وخذ الصفو من ... نيزي اذا لم يرحم غيث عميمْ

اتاك المرجون برحم غيب ... على دهش وجئتك باليقين

ما قلت الا ما علمت وانما ... كنت ابن جوف الارض سيل فخبرا

مقدمة على العلم للآتي يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد

أذكر فيها ستة امور مهمة يحتاج اليها هنا الاول عدد ابيات هذه القصيدة ثمانية وستون بيتا الثاني ذكر الخلاف في قائل هذه القصيدة قال ابو علي القالي في اواخر الجزء الاول من أماليه في ترجمة ابي محرز خلف الاحمر ان هذه القصيدة له ولفظه قال ابو علي كان ابو محرز اعلم الناس بالشعر واللغة واشعر الناس على مذهب العرب حدثني ابو بكر بن دريد ان القصيدة المنسوبة الى الشنفرى التي اولها أقيموا بني أمي صدور مطيكم فاني الى قومكم لأميل

الله تعالى **قلت** والصحيح ان اسم الشنفرى شمس بن مالك كما
نص عليه شارح الفرازية وصاحب طرفة الخباب في علم الانساب **والله**
ظهر عندي وان لم ار من نص عليه انه هو المقصود بقول تأبط شرا •
اني لمهد من ثنائي فقاصد • به لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهز به في ندوة الحي عطفه • كما هز عطفي بالرهان الأوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه • كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماة ويمسي بغيرها • جحيشا ويعروري ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينخى • بمنخرق من شده المتدارك
اذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل • له كالئ من قلب شيحان فاتك
ويجعل عينيه رقيبة قلبه • الى سلة من حد اخلق صائك
اذا هزه في عظم قرن تهللت • نواجذ افواه المنايا الضواحك
يرى الوحشة الأنس الانيس ويهتدي • بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك

لان هذه صفة اللصوص وصفة الشنفرى والاسم موافق للاسم
ومن المعلوم ان تأبط شرا والشنفرى قرينان وهما فحلا اللصوص في
زمانهما ومحاورتهما ومجاملتهما ومدح بعضهما البعض مشهور مدو
ونة في كتب الأدب كالأغاني وشرح المفضليات فقد بان لك ان كلام
العيني وامثاله خبط عشواء وان ثابت بن جابر هو الاسم تأبط
شرا وان عمرو بن براق لص آخر وهما صاحبا الشنفرى في التلصص
كما هو معلوم في اشعارهم **الخامس** اختلفوا هل الشنفرى جاهلي
او اسلامي **قال** البغدادي في خزانة الأدب وفي شرح شواهد المغني

الأوار والآبال التي عن الاراك
وازمته

الجحيش هو الذي ينزل
ناحية عن الناس ولم
يختلط بهم ه

قوله ويعروري اي
يركبها عريانة ه

ام النجوم المراد بها
المجرة وام كل شيء أصله
والدراس الدماغ او الجلدة
الرقيقة ومنه ضربه على
ام رأسه اه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له وهي من المقدمات في الحسن والفصاحة والطول وكان أقدر الناس
على قافية انتهى منه بحروفه **قلت** غلط المحقق البغدادي في خزانة
الأدب فجعل اسم كان أقدر الذي هو ضمير خلق الأحمر في كلام ابي علي
هذا راجعا الى الشنفرى وليس كذلك كما علمت **والعجب** العول
عليه ان القصيدة للشنفرى **الثالث** اختلف الناس في اسم
الشنفرى هذا وضبطه فعوام أهل المشرق يفتحون الشين ويكسرون
الراء وعوام أهل المغرب يكسرون الشين ويفتحون الراء **والحق** الذي
لا يحيد عنه انه بفتح الشين وسكون النون وفتح الفاء وفتح
الراء بعدها الف على وزن فعللى هكذا نص عليه العلماء
المحققون ودونوه في كتبهم **الرابع** اضطرب كلام العلماء في الشنفرى
هل هو لقب او اسم فعال البغدادي في خزانة الأدب انه لقب الاسم
وليس للشاعر اسما غير وغلط العيني وتابعوه ومتبوعوه فقال
في شرح شواهد الألفية ان الشنفرى لقب وان اسم الشاعر عمرو بن
براق وهو خطأ واضح وقال بعضهم ان الشنفرى لقبه وان اسمه
ثابت بن جابر وهو غلط أيضا وقال ابن هشام في شرح شواهد ابن
الناظم ان اسمه ثابت بن جابر ولفظه فاما البيت الأول فانه
للشنفرى الأزدي واسمه ثابت بن جابر وقلده الجلال السيوطي
في شرح شواهد مغني اللبيب في ترجمة تأبط شرا ولفظه وفي
الوشاح لابن دريد ان كنيته ابو زهير قال المصنف وقد وافقه
في اسمه واسم ابيه الشنفرى ه وهذا غلط ايضا منهما رحمهما

الله

ونظير اقوالهم في القصور والغلط في عدد أغربة العرب قول العالم الأديب
الثعالبي في ثمار القلوب ان الأغربة أربعة ولفظه أغربة العرب
هم اربعة اسود لان شجعان عنترة وخفاف والسليك ومنهم عبد الله
ابن خازم السلمي والي خراسان لعبد الله بن الزبير انتهى منه مختصرا
وقد علمت مما قررته آنفا ان حصرهم هذا عليهم مردود لان من حفظ
حجة على من لم يحفظ وبابن علم الله لمن فضله بزيادة علمه فتح
غير مسدود والله أعلم السادس كما اختلفوا في قائل لامية العرب
اختلفوا في قائل اللامية المرثية المشهورة الحماسية التي اولها
• ان بالشعب الذي دون سلع • لقتيلا دمه ما يطل •
فقال ابو تمام وابن عبد ربه وابو فرج الاصفهاني وجار الله الزمخشري
انها لتأبط شرا وقال النمري وابو الندى وابو محمد الاعرابي
والتبريزي انها لابي محرز خلف الاحمر ايضا وهو الصحيح كما
قال التبريزي في شرح الحماسة وقيل انها لابن اخت تأبط شرا
وقال ابو بكر بن عبدون انها للشنفرى يرثي خاله تأبط شرا
وبنى عليه بيتيه البديعيين اللذين لم يسبق لنوعهما وهما
الا في سبيل الله هو كاسمه دامه • أشنا بطعم عهده غير ثابت •
حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة • وامست كجسم الشنفرى بعد ثابت •
قلت هذا خطأ واضح وغلط فاضح من ابي بكر بن عبدون ومن
قلده من العلماء اشرقا وغربا ولم ينبه له أحد من العلماء إلى وقتنا
هذا وبيان ذلك ان الشنفرى قحطاني ازدي وامه ازدية

قوله سودان وبذلك سموا أغربة لشدة سوادهم

بنت بسطام امرأة جاهلية واسمها الصهباء وهو ابن يقول فيها الشاعر يفتخر بقتل الزباء ابا الصهباء او ضبيح الأصيل

الشنفرى شاعر جاهلي ولم يعز هذا القول لأحد قلت هذا غلط من البغدا
دي عفى الله عنه والحق الذي لا محيد عنه ان الشنفرى اسلامي كما نص عليه
المجد في القاموس والأزهري في التهذيب وابن سيده في المحكم
وابن المكرم في لسان العرب وامام الجميع ابن الاعرابي عند ذكر قسم
أغربة العرب وزيدة كلام الجميع أغربة العرب في الجاهلية عنترة
ابن شداد العبسي وخفاف بن ندبة السلمي وابو عمير بن الحباب
السلمي والسليك بن السلكة وهشام بن عقبة بن ابي عقيط
ومن الاسلاميين عبد الله بن خازم وعمير بن ابي عمير بن الحباب
السلمي وهمام بن مطرف الثعلبي ومنتشر بن وهب الباهلي
ومطر بن اوفى المازني وتأبط شرا والشنفرى وحاجز كل ذلك عن
ابن الاعرابي ولم ينسب ابن الاعرابي هذا حاجزا إلى أحد لا أب
ولا أم ولا حي ولا مكان ولا عرفه بأكثر من هذا فبان لك ان القول
ما قالت حزام وان أغربة الجاهلية خمسة قلت اما خفاف بن ندبة
فهو صحابي مخضرم وهشام بن عقبة مخضرم ادرك الجاهلية والا
سلام وان أغربة الاسلام ثمانية والله أعلم وبهذا تعلم ان قول
البغدادي في شرح شواهد المغني ان تأبط شرا جاهلي وان قوله
في خزانة الأدب ان أغربة العرب ثلاثة وسبقه الاصبهاني في الأ
غاني بالأخير نا قلا عن ابن الكلبي ولفظه قال ابن الكلبي وعنترة أحد
أغربة العرب وهم ثلاثة عنترة وامه زبيبة وخفاف وامه
ندبة والسليك وامه السلكة اه مختصرا غلط وقصور قلت

ف

انظر

وان ثابتا وهو ثابط شرا عدنانى قيسى فهمى وامه فهمية فلانحو
له بينهما وان الشنفرى بالاجماع مات قبل ثابت فقال ثابت ثابط شرا يرثيه
على الشنفرى صوب الغمام ورائح ، غزير الكلى وصيب الماء باكر .
عليك جزاء مثل يومك بالجبا ، وقد رعفت منك السيوف البواتر .
ويومك يوم العيكتين وعطفة ، عطفت وقد مست القلوب الحناجر .
الضئين جمع ضئن ه
تحول ببز الموت فيه كانهم ، لشوكتك الحدى ضئين نوافر .
فانك لو لاقيتنى بعد ما ترا ، وهل يلقين من غيبته المقابر .
هذا ما علمى ربى والعلم عند الله تعالى يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت
الله فهو المهتد ردوا على قربها الاعاصيا . ان لها بالمشرفى حاديا .
ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا . لتجدنى بالامير برا .
وبالقناة مدعسا ومكرا . اذ غطيف السلمى فرا .
قول الشارح فى شرح اول بيت من القصيدة اللغة اقيموا من اقام بالموضع
اقيموا اى
اتخذه وطنا فهو مقيم غلط واضح واختلاف فاضح والحق الذى لا
محيد عنه انه من قام على الامر دام وثبت قال الشاعر ،
متحاملا ملث الظلام اذا اللغب الظنون وقام ذو الصبر ،
اى دام قوله فى اعرابه واميل فعل تفضيل سبق قلم ولو علم يتكلم والحق
الذى لا محيد عنه كما نص عليه العلماء المحققون ان اميل فى هذا البيت اسم
فاعل اذ لو كان للتفضيل لكان قومه مشاركين له فى الميل الى قوم سواهم
وليس كذلك قلت ونظير هذا من مجيء افعل بمعنى فاعل كثير نثرا ونظما
قال الله تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم وهو اهون عليه اى عالم وهين
وقال امرؤ

وقال عنترة بن اوسى .
لعمرك ما ادرى وانى لاوجل . على اينا تعدو المنية اول
وقال الفرزدق .
ان الذى سمك السماء وبنى لنا . بيتا دعائمه اعز واطول
وقال الشنفرى فيما ياتى .
وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن . باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
اعنى الاجل الاول . وقال اخر .
لعمرك ان البر فيان لباذل . لمعروفه عند السنين وافضل
كريم له عن كل ذم تاخر . وفى كل افعال المكارم اول
وقال اخر .
تمنى مرئ القيس موتى وان اموت . فتلك طريق لست فيها بأوحد
وقال اللميث بن زيد .
فان يك هذا كافيا فهو عندنا . والى من غير الكفاء لاوجل
وهذا موضع المثل اول الدين دردى قوله المعنى انه امر اخوته
بالاقامة فى محلاتهم عن السير معه الى اخر كلامه قول من لا تظفر
يده بالعنقود ولم يحل اجياد الطروس بالعقود والحق الذى
لا غبار عليه ويلزم العض بالنواجذ عليه ان العرب تقول اقم صدر
مطيتك واقيموا صدور مطيكم اى دوموا على عملكم اى عمل كان خذ الان
وقطيعة كفعل قومها الشنفرى اوحض على قتال كقول شبيعة
ابن الطفيل اقيموا صدور الخيل ان نفوسكم . كتيعات يوم مالهن خلوف .

أو غيرها من الأعمال كقولك لأخيك قم على دينك قم على صلاتك قم على صومك اي دم على ذلك والمعنى ان الشنفرى يؤنس قومه بالرحيل عنهم وان غفلتهم عنه توجب مغارقتهم والعلم عند الله تعالى قوله في شرح البيت الثاني والليل معروف والجمع الليالي قول من لم يأخذ العلم عن شيخ ولم ينظر كتب العربية بعين البصيرة والحق الذي لا محيد عنه ان الليالي لي جمع ليلة على غير قياس كما نص عليه سيبويه في الكتاب وابن مالك في التسهيل وشيخ مشايخنا المختار يبون في احمرار ذيل الأغنية وغيرهم من النحاة قال سيبويه في باب ما جاء مكسرا على غير قياس مفرده مثل أراهط أهل وأهالي وليلة وليال جمع اهل وليلة وقد قالوا الليلية فجاءت على غير الأصل كما جاءت في الجمع كذلك اهـ منه بحروفه وقال ابن مالك في التسهيل وندر يعني الفعالي بفتح الفاء وكسر اللام في أهل وعشرين وليلة وكيكة اهـ منه وقال شيخ مشايخنا وخوزلي اجمعن بالفعالي . فعلات أو بالكسر كالتعلالي .
وقل في اهل وفي عشرين . وليلة وكيكة يقينا .

قلت الدليل على ان الليالي جمع ليلة لا جمع ليل قوله تعالى اما ينك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال وقوله سبع ليال وقوله والفجر وليال عشر وقول النابغة الذبياني الجاهلي يصف ناقته .

باتت ثلاث ليال ثم واحدة . بذي المجاز تراعي منزلا زيما

وقول الحارث بن قراد البهراني الجاهلي يصف حربهم للأعاجم بالجزيرة .

كأن الدهر جمع في ليال . ثلاث بتشهر بتشهر زور .

صعفنا

الكيكة هي البيضة

صعفنا للأعاجم من معد . صعوفا بالجزيرة كالسعير .

وقول سواد بن قارب الدوسي الصحابي المخضرمي يصف هاتفه .

ثلاث ليال قوله كل ليلة . أتاك نبي من لؤي بن غالب .

وقول مرداس الباهلي .

رميت بأم الخل حبة قلبه . فلم يتعشى منهما ثلاث ليالي .

وقول عبد الله بن زيد الصحابي يصف رؤيا الأذان .

أحمد الله ذا الجلال وذا الاكـ ـرام حمدا على الأذان كثيرا .
إذ أتاني به البشير من اللـ ـيل فأكرم به لدي بشيرا .
في ليال وإلى بينهن ثلاث . كلما جاء زادني توقيرا .

ونظائرها لا تحصى لان عدد المؤنث يجرد من التاء والليلة مؤنثة قال ابن مالك في الألفية في الصدر مجردا من التاء والليلة مؤنثة التاء في عدده لقول ابن مالك في الفيته ثلاثة بالتاء قل للعشر في عد ما آحاده مذكره . والليل مذكر لقوله تعالى والليل وما وسق والليل إذا عسعس والليل إذا يغشى والليل إذا يسر وقول امرئ القيس وليل كموج البحر أرخى سدوله الخ فقلت له لما تطى بجوزه الخ . الا أيها الليل الطويل الا انجلي الخ . وقول النابغة الذبياني وليل اقاسيه بطيء الكواكب . وصدر راح الليل عازب همه الخ . تطاول حتى قلت ليس بمنقض الخ . وقول عنترة العبسي ان كنت ازمعت الفراق فانما . زممت ركابكم بليل مظلم .

وقول الشنفرى الأزدي .

العياطل جمع عيطلة وهي الطويلة

فَأَيْتُ نسوانا وايمت إلدة ٠ وعدت كما ابدات والليل أليل ٠
ونظائرها لا تحصى وقول الفرزدق والليل مختلط الغياطل أليل ٠
وقد غلط من هو اعلم من هذا الشارح في الليالي كالجاربردي في شرحه للشافية
قال انه جمع ليل وتبعه من تبعه وكالرهلال في فتح القدوس شرح خطبة
القاموس حيث قال ان صاحب الصحاح قال ان الليالي جمع ليل ولفظه
وهو جمع ليلة وقال في الصحاح جمع ليل كاهل واهالي والمعروف الاول انتهى
منه وسبب غلطه انه لم يفهم كلام الصحاح ولم يدر وجه تنظيره ولا
لفظ الضمائر ومرجعها من كلامه فقوله لم يقل لانه حرف لفظ
الصحاح فنسب اليه ما لم يقل كما تراه الآن ان شاء الله تعالى ولفظ
الصحاح الليل واحد يقع على جمع وواحدته ليلة مثل تمرة وتمر وقد جمع
على ليال فزادوا فيها الياء على غير قياس ونظيره أهل واهالي ويقال
كان الأصل فيها ليلاة فحذفت لان تصغيرها الليلية انتهى منه
حرفا بحرف فتنظير الصحاح مفرد الأهالي بمفرد الليالي يعني به ان
أهلا جمع على أهال شذوذا كما جمع ليلة على ليال شذوذا لان
مفرد الليال فعل كاهل وهو ليل كما توهم الرهلالي عفا الله تعالى عنا
وعنه وتأنيث الصحاح للضمائر في قوله فزادوا فيها وكان الأصل
فيها ولان تصغيرها الليلية نص قاطع بان مفرد الليالي عنده
ليلة لا ليل كما زعم القائل بذلك وبما حققناه يعلم غلط هؤلاء وان
القول ما قالت حذام والعلم عند الله تعالى قوله في شرح البيت
الثالث والأذا المكروه من اذا الرجل وكبرها بيمينه بالف قول

قف هنا
هنا

محل التمييز

وفي الأرض منا الكلم من الأذى ... ودرؤها من خائف القتل ومحمل

من لم يميز بين ذوات الالف وذات الياء أصلا وكتابة والحق
الذي لا محيد عنه انه من أذي الرجل اذى من باب بقي ورضي قال امرؤ القيس

الكندي

وإذا أذيت ببلدة ودعتها ٠ ولا أقيم بغير دار مقام ٠

والعلم عند الله قوله في شرح البيت الرابع ويعقل مضارع
عقل من باب تعب لغة قول من له قصور وعدم معرفة بالرواية
ولم يميز بين المشهور وغيره والحق الذي لا محيد عنه ان الرواية
يعقل مضارع عقل يعقل من باب ضرب يضرب وهي التي روى بها
العلماء المحققون هذا البيت ونزل بها القرآن الكريم بانغلاق
القراء السبعة واقتصاره على غير الرواية واللغة المشهورة مع
كونه لم يأخذ هذه القصيدة عن شيخ ولم يقف لها على شرح
لأحد قبله كما نص عليه في خطبة غلط وخطا قوله في البيت
الخامس الزهلول بالزاي الخفيف افك واختلاق والحق الذي
لا محيد عنه ان الزهلول على وزن عصفور هو الأملس قال كعب

ابن زهير يصف ناقته

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان وأقراب زهاليل ٠

الشعراء منهم من الذباب يوصف الابل يقع عليها وعلى الحمر والكلاب ارزق واحمر

وقال الشماخ ٠

تذب ضيفا من الشعراء منزله ... منها لبان وأقراب زهاليل ٠

أي ملس قوله في اعرابه واهلون خبر المبتدا قول بعض المبرسمين
الذين لهم بالعقل غير متسمين والحق الذي لا محيد عنه ان اهلون
مبتدا وخبره الجار والمجرور قبله وبهذا وأمثاله من المرهذبان
تعلم ان الاعراب عند هذا الشارح أمر غير معروف ولا مألوف

الكندي ح

لعمرك ما بالارض ضيق على امرئ ... سرى راغبا أو راهبا وهو يعقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلاف ما تبجح به في خطبته من ان الاعراب عنده معروف مألوف
والعلم عند الله قوله في بعناه ومما ينسب للامام الشافعي
ليت الكلاب لنا كانت مجاورة • وليتنا لا نرى مما نرى أحدا •
ان الكلاب لتهدا في مرابضها • والناس ليس بهادٍ شرهم ابدا •
غلط واضح وزور فاضح والصواب ان البيتين لابن هرمة
كما نص عليه ابن المكرم في لسان العرب في مادة هدا في فصل
الهاء في باب الهمزة والعلم عند الله قوله في شرح البيت السا
دس ويحتمل أن يكون بكسر الدال اسم فاعل قول باطل لمخا
لفته الرواية والدراية وافسادة المعنى وانما هو بفتح الدال
اسم مفعول رواية ودراية واصله لا السر المستودع ثم
قدمت الصفة واضيفت للموصوف كما هو معلوم عند أهل
العلم والله أعلم قوله في اعرابه الجاني اسم فاعل معطوف على
مستودع قول من لم يعرف الاعراب ولم يالغه والحق الذي لا
غبار عليه ان الجاني مبتدأ وخبره جملة يخذل والجملة
الأخيرة معطوفة على الجملة الأولى كقول علقمة الفحل •
فلا تزدهُ في مشيه نفقٌ • ولا الرفيف دوين الشد مسؤوم •
والعلم عند الله تعالى قوله في شرح البيت السابع واعرابه
وكل مرفوع بالابتدا وأبي مجرور باضافته إليه وبابسل
صفته قول جاهل فضولي ليس في العير ولا في النفير خلا
له الجو فاشتغل بالتقعير والتصغير غير الاعراب وحرف

الموضوع

الموضوع فاسد المعنى وضل عن الحق وانى بما لا يعنى
والحق الذي لا غبار عليه ان كل مبتدا مرفوع غير مضاف
لأبي بل ابي خبره وبابسل خبر بعد خبر وغير منصوب على
الاستثناء المنقطع كما نص عليه العلماء المحققون والا
صل كل واحد من الأهل المذكورين قبل ابي بابسل فحذف
المضاف وعوض منه التنوين ونظيره قوله تعالى وكل
أتوه داخرين أصله وكلهم أتوه فحذف المضاف وعوض
منه التنوين كما هو معلوم والعلم عند الله تعالى والى الله
اشكو هؤلاء الجهلة المرتكبين الذين علت دولتهم في
هذا العصر كهذا الشارح واضرابه الموجودين المجربين
بالمشافهة والحق انهم لا يملكون من آلة العلم الا
الجبب والعمائم العظام والخزم الفاخرة والطيالسة
والكراسي وانا اجلس فوق فلان وفلان يجلس فوق
فلان ودابتي أفره من دابة فلان وأنا صاحب
الرتبة الفلانية وفلان صاحب الرتبة الفلانية
هذا معظم استعدادهم للعلم مع قلة الحفظ والرواية
وقلة الضبط والدراية ولله در ابي بكر الزبيدي حيث
يقول لمن هذه صفته ممن يدعي العلم
ابا مسلم ان الفتى بجنانه • ومقوله لا بالمراكب واللبس •
وليست ثياب المرء تغني قلامةً • اذا كان مقصورا على قصر النفس

تقف هنا ولا بد

تقف على اضافته المبتدا الخبر جهلا

وليس يفيد العلم والحلم والحجا ٠ أبا مسلم طول القعود على الكرسي ٠

وابني بسالة الشنفرى واضرابه من بسالة هؤلاء الجهلة واضرابهم فالشنفرى يتعدى على الاموال ويعدو على اعدائه وهؤلاء يسمون انفسهم بسمة العلم ويتعدون حدود الله ورسوله ويهتكون حرمة العلم يجهلون ويؤلفون ويكذبون ويحرفون انهم عاملون ناصبون ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون قوله في شرح البيت الثامن مدت اي انبسطت او جذبت قول من اخذ في وادي جذبات اذ فسر مدت وهو متعد مطاوع بفتح الواو مبني للمفعول بانبسطت وهو لازم مطاوع بكسر الواو مبني للفاعل ثم يجعل جذبت قسيما له وعفى الله عنه ما اصدق فيه قول القائل ٠

أقول له زيدا فيسمع خالدا ٠ ويكتبه عمرا ويقرأه بكرا ٠

والحق الذي لا اغبار عليه ان مدت هنا بمعنى بسطت لا انبسطت كما يعلمه من له ادنى علم وعقل والعلم عند الله قوله في شرحه ايضا والزاد طعام المسافر المتخذ لسفره قصور منه بل الزاد طعام السفر والحضر جميعا كما نص عليه ابن المكرم في لسان العرب وغيره من العلماء ومن شواهده قول علقمة الفحل يصف فرسه

أخائفة لا يلعن الحي شخصه ٠ صبور على العلات غير مسبب ٠
اذا الغدر وازا فان عنانه ٠ واكرعه مستعمل خير مكسب ٠

وقال آخر ٠

ان الذين يسوغ في اعناقهم ٠ زادي يمن عليهم للسائم ٠

والعلم عند الله

والعلم عند الله قوله في شرح البيت التاسع وكان الفاضل المتفضل قول من لم يأخذ البيت عن شيخ بل الصواب الذي لا محيد عنه وكان الافضل المتفضل بصيغة افعل التفضيل لا بصيغة فاعل كما نص عليه العلماء المحققون رواية ودراية والعلم عند الله تعالى قوله المعنى ان عدم حرصه على المعاجلة على الطعام ليس لعدم الحاجة اليه لان به قوام الانسان قول من لم يعرف معنى البيت ولا اسوابقه ولا لواحقه بل المعنى لم يكن تهرشلي في تناول الطعام وتأخري مديدي عن الآكلين لضعة مكاني كما هو دأب الوضيع إذا أكل مع الشريف وانما كان لفضل صادر عن تفضل علي من يأكل معي وبذلك فضلت غيري لان الافضل المتفضل المنعم على غيره والعلم عند الله تعالى قوله في شرح البيت العاشر كفاني من باب كفى الشيء كفاية فهو كافٍ اذا حصل به الاستغناء عن غيره قول من سد دونه باب كلام العرب ولم يفرق بين الفعل المتعدى وبين الفعل اللازم فضلا عن معناهما ومتعلقاتهما والحق الذي لا اغبار عليه ان كفى هنا بمعنى وقى يقي فهو متعد لمفعولين بنفسه على حد قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم أي وقى الله المؤمنين القتال فسيقيكهم الله تنبيه فان قال قائل كفى في البيت متعدية لاثنين وليست بمعنى وقى اذ المراد بمن ليس جازيا الخ قومه وهو

لم يوق فقدهم قلنا هي بمعنى وَقَى وفي الكلام مضاف محذوف
اتكالا على فهم السامع على حد قوله تعالى واسئل القرية وكم
قرية اهلكناها اي كفاني وحشة فقد من ليس جازيا واسئل
اهل القرية واهلكنا أهلها وهذا هو مجاز الحذف عند البيا
نيين والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير البيت الثاني عشر
ويحتمل ان يكون المتون بنونين بينهما واو وهو القوي وهي طبقات
الوتر قول من روى كلام العرب بلا سلم ولا قوس ولا وتر اذ
لم يقل أحد من أهل العربية ان المتون هو القوي الوتر وقد
أخطأ هنا مرتين الأولى قوله المتون والثاني تفسيره اياه
بقوى الوتر والحق الناصع الذي لا محيد عنه ان الذي في
البيت المتون جمع متن كقلوس جمع قلس والعلم عند الله
قوله في اعرابه الملس المتون فيه تقديم وتأخير فهو من
اضافة الصفة الى موصوفها اي من المتون الملس خطا
واضح وغلط فاضح والحق الناصع الذي لا غبار عليه ان
هذا من اضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها ونظيره قول حسان
بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الانوف من الطراز الأول
وشواهده مثبوتة في كتب العربية واصلها هتوف من الملس
القسي الملس متونها فحذف الضمير وعوض منه ال واضيفت
الصفة الى فاعلها لقول ابن مالك فارفع بها وانصب وجر مع ال
والعلم عند الله تعالى قوله في معناه قال ساعدة بن جؤية في قوس

قف على خطائين هنا

كحاشية المحذوف زين لِيُطها من النبع ازري جاشك وكتوم
المحذوف ضرب من البرود حاشية حمراء إلى ان قال ومعنى أزر
بتقديم الزاي اي قوي والجاشك بالجيم والشين المثلثة
الخافق واختلاق أمّا المحذوف فلم يقل أحد انه ضرب من
البرود حاشية حمراء قبل هذا الشارح وانما هو في بيت ساعدة
هذا بمعنى إزار قصير وهكذا فسره ابو سعيد السُكّري شارح
دواوين الهذليين قلت هو في الأصل ما اسقط بعضه تقول
العرب حَذَفَ فلان من شَعَرِه ومن ذنب دابته ومن ثوبه
اي أخذ بعضه واسقطه ومنه المحذوف والحذف في الشعر
عند العروضيين وأمّا قوله أزْرٌ أي قوي فتفسير من لم يفرق
بين المصدر وبين الوصف وانما هو هنا الشدة والصلابة والقوة
كما فسره ابو سعيد السكري بذلك قال البعيث
شددت له ازري بِمِرّة حازم على موقع من أمره ما يعاجله
وأمّا الجاشك بالجيم والشين المعجمة فانطقت به العرب
قط ولا تنطق به عوض لانه لفظ مهمل القاه الشيطان على
لسان هذا الانسان فحرف به مستعمل جواهر كلام العرب
الحسان والحق الناصع الذي لا غبار عليه ويجب على كل
مسلم الرجوع اليه ان الذي في بيت ساعدة هذا الحاشك بالحاء
المهملة فقط والحاشك والحاشكة صفتان للقوس
متجاورتان حد المتواتر عند أهل العلم بعلوم العربية شائعتان

قف على هذا التحريف البشع

قوله فورك لينا اي سيفا ليننا فهي بمعنى هيف ومعنى هيف
والأطر فرند السيف ه

شيوع الشمس في كلام العرب نثرا ونظما لاسيما هذيل الذين منهم
ساعدة بن جؤية لانهم اهل سهام وقسي قال ساعدة بن جؤية
يصف مدججا في معركة بشديدة .

فورك لينا اخلص العين اثره . وحاشكة يحصي الشمال نذيرها .

وقال ساعدة ايضا يصف قوسا يرمي عنها صاحبها في معركة ايضا .

وصفراء من نبع كان عداده . مزعزعة تلقى الثياب حطوم .
كحاشية المحذوف زين ليطرها . من النبع ازر حاشك وكتوم .

فهذا البيت هو الذي ظلمه هذا الشارح وحرفه وقال اسامة
ابن الحارث الهذلي .

كه اسهم قد طرهن سينه . وحاشكة تمتد فيها السواعد .

واذا صلبت القوس وكانت طروحا موانية للرامي فيما يريد وادا
مت على ذلك فهي حاشك وحاشكة اي تحشك بدرتها اذا
رمى عنها اسرع سهمها قلت واصله من حشكت الناقة
والشاة تحشك حشكا وحشوكا فهي حاشك وحاشكة اذا حفلت
اي اجتمع لبنها في ضرعها وحشكها صاحبها فهي محشوكة
قال عمرو ذو الكلب الهذلي

ياليت شعري عنك والامر امم . ما فعل اليوم اويس في الغنم .
صبت لها في الريح ريح اشيم . فاجتال منها الجبة ذات هزم .
حاشكة الدرة ورهاء الرخم . وقال نهير يصف قطاة وصقرا .
كما استغاث بسيء فزر غيطلة . خاف العيون فلم ينظر به الحشك .

وقال آخر

قوله كان عداده الخ العداد ما كمل من الشيء وصار عدا
والمعنى ان هذه القوس وقت العداد كانت من النبع وهو
الذي ذكره هنا لانه يصف القوس وصفراء من نبع وقوله
يقال قوس كتوم وكتم وكاتم اذا صوت في نبعها
الى آخره

قوله فهي حاشك الخ وحاشكة الخ

قوله وحاشكة تمتد فيها السواعد الخ

قوله وقال آخر

وقال أخر غدرت وهي محشوكة حافل . فراح الزيار عليها صحيحا .

ولولا الاطالة لشرحت هذه الشواهد الم شرح وهيهات
منك فعيقعان واين العزل الجبناء من المدججين الكماة في
الطعان . والعلم عند الله قوله في تفسير البيت الثالث عشر
زال فارق خطا فاضح وغلط واضح وقول من لم يأخذ البيت
عن شيخ والحق الناصع المتفق عليه ان الذي في البيت
زل ومنه قوس زلاء وليس في البيت رواية غيرها والعلم عند الله
قوله في تفسير البيت السابع عشر المهياف الذي يبعد بابله
طلبا للري غلط واضح وخطا فاضح وقول من اخذ شيخه
هواه اذ لم يفسر المهياف بهذا التفسير الا مفتر على الله والحق
الذي لا غبار عليه ويجب على كل مسلم الرجوع اليه ان المهياف
السريع العطش الذي لا يصبر عن الماء قال في العباب قال
الأصمعي رجل مهياف سريع العطش وانشد بيت
الشنفري هذا .

ولست بمهياف يعشي سوامه . مجدعة سقبانها وبهى رأل .

اه وقال جار الله في اساس البلاغة وفلان مهياف لا
يصبر عن الماء اه وقال الجوهري في الصحاح وابن المكرم
في لسان العرب والمجد في القاموس ان المهياف هو السريع
العطش اه قلت واصله من الهيف بفتح الهاء وهي
ريح حارة تجيء من قبل اليمن وهي النكباء التي تجري

النكباء

شبكة الألوكة www.alukah.net

بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل بهيف اي يسقط
منها ورق الشجر قال ذو الرمة غيلان
وصوح البقل ناج تجني به ... هيف يمانية في مرها نكب
وفي المثل ذهبت هيف لاديانها اي لعاداتها لانها تخفف
كل شئ وتيبسه والعلم عند الله قوله في اعرابه ودخول الباء
في خبر ليس من خصائصها ويعشى فعل مضارع ويسوامه
فاعله ومجدعة منصوبة على الحال ويسقبانها فاعل مجدعة
غلط واضح وخطا فاضح وقول من اتخذ شيخه هواه وزعم
ان الاعراب عنده مألوف معروف والصواب وهو الحق النا
صع المجمع عليه ان الباء الزائدة تجر الخبر المنفي بعد ليس وما
الحجازية وقد ترد بعد فعل ناسخ للابتدا وبعد أول لم يروا
وان وشبهه وبعد لا التبرية وهل وما المكفوفة بان
والتميمية خلافا لابي علي الفارسي وعلى بعض هذا
نبه ابن مالك في الفيته بقوله
وبعد ما وليس جر الباء الخبر ... وبعد لا ونفي كان قد يجر
وعلى الباقي نبه شيخ مشايخنا المختار بن بون في احمراره
ذيل الالفية بقوله عاطفا على نفي كان من بيت ابن مالك
ونفي فعل ناسخ وأنا ... مع أول لم يروا وبعد إنا
وبعد لكن وليت ينذر ... هذا ولكنهم لم يحظروا
وبعد الاستفهام ذا الباء ينفي ... وربما جروا به حالا نفى

واسما ليس وارفعن واخفض ... او انصبن تابع المخفض
وشواهد هذا من كتاب الله تعالى واشعار العرب مسطرة في كتب
العربية يعلمها صغار المعربين ولولا الاطالة لذكرتها مفصلة
والصواب ايضا وهو الحق الناصع الذي لاغبار عليه ويجب
على كل مسلم الرجوع اليه ان سوامه مفعول يعشى وفاعله
ضمير يرجع الى مهياف وان سقبانها نائب مجدعة لا فاعلها
لان مجدعة اسم مفعول وهو يطلب النائب لا الفاعل وشواهد
هذه كثيرة منها قول امية بن ابي الصلت
وسميتني باسم المفند رايه ... وفي رايك التفنيد لو كنت تعقل
وقول صخير بن عمير مصغرين
وهل علمت فحشاء جهلة ... معقوثة اعراضهم ممرطلة
فرايه نائب المفند واعراضهم نائب معقوثة كما ان سقبانها
نائب مجدعة والى هذا المعنى اشار ابن مالك بقوله
وكلما قرر لاسم فاعل ... يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في ... معناه كالمعطى كفاقا يكفي
والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير البيت السادس عشر
ودراية بدال مهملة وراء مشددة قول من اتخذ شيخه هواه
انما هو خبر بين واضح وغلط فاضح والصواب وهو الحق النا
صع الذي له محيد عنه ان الذي في بيت الشنفري لهذا دارية
بدال مهملة بعدها الف فراء مكسورة مخففة فياء مثناة مشددة

فتاء مشاة فوقية نسبة الى لفظ دار المعلومة لملازمته اياها
والداري عند العرب من يلازم داره ومنه الداري رب النعم
بفتح النون والعين سمي بذلك لانه مقيم في داره فنسب اليها

قال الرجز

لبث قليلا يلحق الداريون . اهل الجباب البدن المكفيون
سوف ترى اذا انجلى الغبار . ايفعل المكرمون او الفرار

يعول هم ارباب المال واهتما مهم بالهم اشد من اهتمام الراعي ليس الذي بماكلها ونظير دارية
نسبة الى دار عادية نسبة الى عاد الاولى قوم هود عليه السلام
قال الكثير أحبك ما دامت بنجد وشيجة . وما كنت ابلى به وتعار
وما دام غيث من تهامة طيب . به قلب عادية وكرار

ابلى كحبلى وتعار ككتاب جبلان بنجد وقلب جمع قليب وهي
البئر وعادية منسوبة الى عاد اي قديمة لان العرب اذا وصفوا
شيئا بالقدم نسبوه الى عاد والكرار الاحساء جمع كر بفتح الكاف
وضمها والتاء في رارية وعادية للمبالغة والعلم عند الله تعالى
قوله في تفسير البيت السابع عشر والألف بتشد الفاء وكسر
الهمزة قول جاهل صحفي محرف يخبط كلام العرب خبط
عشواء والصواب وهو الحق الناصع الذي لا غبار عليه
ان الذي في بيت الشنفرى هذا ونحوه انما هو الف بفتح الهمزة
واللام وتشديد الفاء على وزن أخف واشد واصم ونحوها
وهو المتداني الفخذين من السمن وهو عيب في الرجال مدح

في المسلم

التهانف والهنا في خاص
بالنساء وهو فعل وينتور كفعل
المستهزئ والمهانفة الملاعبة

في النساء والانثى لغاء وجمعها لف او لعيي بطيء الكلام اذا
تكلم ملأ لسانه فمه ومن شواهد الاول قول نصر بن سيار
ولو كنت العتيل وكان حيا . تشمر لا الف ولا سوؤم
وقال الفرزدق
من اللف الخاز اترهانف للصبا . اذا اقبلت كانت لطيفا هضيمها
وقال اخر يصف نساء
عراضي العطا ملتفة زبلاتها . وما اللف الخاز ابتاركة عقلا

ومن شواهد الثاني وهو العيي الذي في لسانه لغف قول الكميت
ولاية يسلغد الف كانه . من الرهق المخلوط بالنوك اثول
وقال الرجز
كان فيه لغفا اذا نطق . من طول تحبيس وعم وارق

والعلم عند الله تعالى قوله والاعزل الذي لا سلاح له
وجمعه معازيل قول صحفي اتخذ شيخه هواه ولم يفرق
بين المفردات وجموعها المقيسة والسماعية ظلم نفسه
وظلم كلام العرب بوضعه في غير موضعه والصواب وهو
الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان جمع أعزل المقيس
المسموع فيه عزل قال زهير بن ابي سلمى
الى فزعوا طاروا اليها مستغيثهم . طوال الرماح لا ضعاف ولا عزل
وقال عبدة بن الطبيب
يغارعون رؤس الجم ضاحية . منهم فوارس لا عزل ولا ميل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وان جمعه النادر المسموع عُزّل كركع قال ابو كبير الهذلي
سُجراء نفسي غير جمع أشابة ٭ حشد ولا هلك المفارش عُزّل
وقال الاعشى
غير ميل ولا عواور في الهيـ ـجا ولا عُزّل ولا أكفال
واما معازيل فجمع معزال كمصباح قال كعب بن زهير رضي الله عنه
زالوا فما زال انكاس ولا كشف ٭ عند اللقاء ولا ميل معازيل
اي لا سلاح معهم وهذا يعلمه من له ادنى المام بعلم التصريف
والعلم عند الله تعالى قوله في اعرابه وجملة المبتدا والخبر معترضة بين الموصوف وصفته قول من اتخذ شيخه هواه وا
الصواب وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان جملة المبتدا
والخبر صفة لعل وهذا مما قدم فيه النعت بالجملة على النعت
بالمفرد نحو قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك وقول كعب
ان الرسول لسيف يستضاء به ٭ مهند من سيوف الله مسلول
فجملة انزلناه صفة لكتاب قدمت على المفرد وهو مبارك
وجملة يستضاء صفة لسيف قدمت على مهند وهو مفرد
والعلم عند الله تعالى قوله في اعرابه ايضا اهتاج فاعله
مستتر فيه وأعزل خبر مبتدا محذوف غلط والصواب وهو
الحق الذي نصّ عليه العلماء ان فاعل اهتاج أعزل اي
اهتاج منه رجل أعزل على حد قول الشنفرى ٭ وشمّر مني
فارط متمهل وقول الحماسي ٭ فلئن بقيت لارحلن بغزوة

تحوي الغنائم او يموت كريم ٭ اي كريم مني لا كريم أخر مغارط
فاعل اشمّر وكريم فاعل يموت كما ان اعزل فاعل اهتاج ونحو هذا
يسمى عند علماء البلاغة بالتجريد وهذا يعلمه ذو الذوق
السليم والعلم عند الله العليم قوله في تفسير البيت الثامن
عشر ولاخرق هيق يظل فؤاده ٭ كان به المكاء يعلو ويسفل
غلط واضح وتحريف فاضح حرّف الرواية والاعراب وغيّر المعنى
المقصود والصواب وهو الحق الناصع في رواية البيت
واعرابه ومعناه ولاخرق هيق كان فؤاده ٭ يظل به المكاء يعلو ويسفل
المعنى وليست بالطائش المدهوش الذي لا يزال فؤاده يجب من
فرط روعه وضعف روعه والخرق هنا بمعنى الدهش كما فسره
به العلماء هنا لا زعمه الزاعم هنا واعرابه البيت ظاهر والعلم
عند الله تعالى قوله في تفسير البيت التاسع عشر والعسيف
بالعين والسين المهملتين وتشديد الياء التحتية قول من
لم يصح من سكر جهله ولم يأخذ العلم عن أهله فصحّف
بيت الشنفرى بهذا وكسّر وحرّف لفظه وغيّر صوابه
وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان الذي في بيت الشنفرى
هذا العسيف بكسر العين المهملة وكسر السين المهملة المشددة
على وزن سكيت وخريت وضليل ونحوها والعلم عند الله
قوله في تفسيره ايضا والبرهماء بالباء الموحدة والهاء
الساكنة التي انبتت البهمى وهو نبت والمراد بها التي

ف على هذا التحريف البشع

هذي الزوجة الحلال ازاء النشنشة
ولست بمحصار الكلام اذا انتحت
فقول

يشتبهم على الشخص السلوك فيها خطا واضح وتحريف فاضح
اختلقه من بنات غيره لم ينقله عن كتاب ولا عن شخص غيره لان
برهما بالباء الموحدة والهاء الساكنة ما نطقت بها العرب
قط ولا تعلقت بها عوض والصواب وهو الحق الناصع الذي
لا غبار عليه وجب على كل مسلم الرجوع اليه ان الذي في بيت
الشنفرى لهذا برهما بالياء المثناة التحتية اخرة الحرف
والهاء الساكنة بوزن دهما وهي المغازة التي لا علم بها
ولا يهتدى لطرقها وشواهدها كثيرة لشعراء نشر افمنها
حديث قس بن ساعدة الايادي : كل برهما يقصر الطرف
عنها : ارقلتها قلاصنا ارقالا : وقول الاعشى
وبرهما باليل غطشى الفلاة : يؤنسني صوت فيادها
وقال الاعشى ايضا
وان امرءا سبري اليك ودونه : من الارض موماة وبرهما سملق
لمعقوقة ان تستجيبي لصوته : وان تعلمي ان المعان موفق
وقول ذي الرمة
بين الرجا والرجا من جيب واصية : برهما خابطها بالخوف معكوم
وقوله ايضا
لدى المحل بسام اذا النوم قطعت : احاديثهم برهما عار قتيلها
وقوله تمطوا على اكوارها كل ظلمة : وبرهما تطوى بالنفوس الغوائل
وقال جار الله في سجعات اساس البلاغة وهي التي ختمه بها

مغازة

مغازة يفهما ما فيها ما قوله في اعرابه والباء في خبر ليس
من خصائصها كما تقدم قول المختلق والصواب وهو الحق
الناصع انه ليس من خصائصها كما حققناه فيما كتبناه على
البيت الرابع عشر فراجعه هناك تجد الحق صرفا قوله في
اعرابه ايضا وهو جعل صفة ليهما على زعمه قول مختلق لان
الاعلام لا يوصف بها والصواب وهو الحق الناصع انها
توكيد لها وبيان لها لان الهو جعل هي اليهما والعلم عند الله
تعالى قوله في معناه وقال ذو الرمة غيلان
وليل كجلباب العروس ادرعته : باربعة والشخص في العين واحد
أحم سغدافي وابيض صارم : وأغبس مبري وأروع ماجد
اراد بالاحم شعر رأسه والاحم الاسود من كل شيء والغدا
في منسوب الى الغداف وهو الغراب لشدة سواده واراد
بالاغبس بدنه والغبسة بياض فيه كدرة ومبري قد براه
السري وكثرة الاسفار افك واختلاق وتحريف واختراق
فقد حرف في هذين البيتين خمس تحريفات واحدة في الاول
واربع في الثاني الاولى قوله كجلباب العروس ادرعته
ليست هي الرواية المدونة في شعر غيلان ذي الرمة المر
ويه عن العلماء سلفا وخلفا والثانية قوله اراد بالاحم
شعر رأسه والثالثة قوله غدافي منسوب الى الغداف
وهو الغراب لشدة سواده والرابعة قوله واراد بالاغبس

بدناء والخامسة قوله ومبرءٍ قد براه السُّرى وكثرة الاسفار
فهذا كله تحريف اختلقه من بنات غيره لم يأخذه عن كتاب
ولا عن شخص غيره أقول بخ بخ بخ هذا موضع المثل
أخفقت أسكك الخفق • اذ تكلمت بما ليس لك به خبرة •
ولله در امير المؤمنين على كرم الله وجهه ما اصدق قوله
لا خير في الصمت عن الحق • كما أنه لا خير في القول بالجهل •
والصواب وهو الحق الناصع الذي لا غبار عليه ويجب على
كل عالم الرجوع اليه هو ما اذكره الان رواية ومعنى •
وليل كاثناء الرويزي جبسته • بأربعة والشخص في العين واحد •
أحم علافي وابيض صارم • واعيس مهري وارقع ماجد •
قال جار الله في اساس البلاغة تقول العرب وخرج وعليه
رويزي وهو ضرب من الطيالسة تصغير رازي منسوب
الى الري قال ذو الرمة • وليل كاثناء الرويزي جبسته • الى آخر
البيتين اهـ منه قلت الأحم في بيت ذي الرمة هو الاسود
الرجل ونظيره قول جرير •
الا طرقت اسماء الاحين مطرقي • أحم عمانيا وأشعث ماضيا •
لدى قطريات اذا ما تغولت • بنا البيد غولنا الحزوم العياقيا •
اراد جرير بالأحم الرجل المنسوب الى عمان وبالأشعث
الماضي نفسه وبالقطريات نجائب منسوبة الى قطر وهو
بلد بين البحرين وعمان وتغول البلاد تنكرها وتلونها

والمغاولة

والمغاولة المبادرة وبالحزم والعياقي ما غلظ وتشزر من الارض
الواحد حزم وقياؤه • وعلافي في بيت ذي الرمة منسوب الى
علاف بكسر العين المهملة على وزن كتاب رجل من الأزد
وهو ربان ابو جرم الحي المشهور من قضاعة وهو أول من
عمل الرحال وأخرة وأسطا قيل هو أعظم ما يكون من الرحال
حال وليس منسوبا بالالفاظ كما حمري وفي حديث بني ناجية
انهم اهدوا الى ابن عوف رحالا علافية وبشواهده كثرة منها قول
أحم علافي وابيض صارم • وأعيس مهري وأروع ماجد •
وقول الأعشى يصف ناقته •
هي الصاحب الأدنى وبيني وبينها • مجوف علافي وقطع ونمرق •
وكور علافي وقطع ونمرق • ووجناء مرقال الهواجم عيهم •
وصغره اي العلافي حميد بن ثور الهلالي الصحابي
رضي الله عنه تصغير ترخيم حين أسلم واتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال
أصبح قلبي من سليمى مقصدا • إن خطأ منها وان تعمدا •
فحمل الهم كلازا جلعدا • ترى العلافي علي موكدا •
وبين لسعيه خدبا ملبدا • إذا السرام في الغلاة اطردا •
ويجد الماء الذي توردا • تورد السيد اراد المرصدا •
حتى اراني ربنا محمدا •
فالعلافي تصغير ترخيم للعلافي وهو الرجل المنسوب الى العلاف

ذي الرمة
الفاعل بالسبب كالمفعول بالسبب
والنهرة مثلثة بمعنى الفتى
الرطل الجعل الكبير
الناقة السريعة القوية

خ
كان بزجاجة فوقها مشيدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو ريّان ابو جرم المذكور انفا وانما ذكرت رجز الصحابي
لاربعة أمور اولها تبركا بحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وثانيها الاستشهاد به على ان العلاف في الرجل المنسوب
الى علاف وثالثها كون اللفظ الذي في الرجز مصغرا
تصغير ترخيم ورابعها التنبيه على التحريف الذي وقع
في القاموس في مادة علف فانه انشد فيها الشطر الثا
لث والرابع من الرجز المذكور انفا محرفين حيث قال
فجعل الهم كنازا جلعفا: ترى العليفي عليها موكفا.
هكذا وقع في سائر نسخ القاموس الذي وقفت عليها
غربا وشرقا محرفة الروي الذي هو الدال بجملة فاء مرسومة اخت
القاف وهذا تحريف واضح وغلط فاضح ولا شك عندي انه من
تحريف النساخ لان مجد الدين مؤلف القاموس لامرين أحدهما
ان مادة جلعف بالجيم واللام والعين والفاء مهملة أصلا لا
وجود لها في كلام العرب ومعلوم ضرورة ان مجد الدين لا يجهل
كون نحو هذه مهملة فكيف يدخلها في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاشاه من ذلك وثانيهما ان الرجز المذكور منصوص
ومشروح ومضبوط بالصواب في كتب غريب الحديث كالفا
ئق للزمخشري والنهاية لابن الأثير ولهذان الكتابان
اطلع عليهما مجد الدين اطلاعا تاما واعتمد عليهما في تاليف
قاموسه فثبت بهذا ان تحريفا جلعدا وموكدا بجلعفا

وهو كن

ج ٣ الثالث

وموكفا انما وقع من جهلة النساخ واستمروا على ذلك فوصلوا
أسفل الدال بالفا الاطلاق وكبروا اعلاها فصارت فاء في المو
ضعين والعلم عند الله تعالى قلت كما حرف نساخ القاموس
في مادة علف المذكورة ايضا حلوان بطوار حيث قالوا وككتاب
ابن طوار وانما هو حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بالا
جماع فوصلوا راس الحاء باللام فصار طاء وجذبوا طرف النون
فصار راء والله أعلم وأكمل الفائدة بشرح غريب الحديث المذكور
تبركا وتلذذا بذكره وافادة للجاهل ومقصدا من اقصده اذا
طعنته فلم تخطئه الكلاز المجتمعة الخلق من كلزت الشيء
وكلزته اذا جمعته والكلاز اذا تجمع وتقبض ويروى كنازا
بالنون والمعنى واحد والجلعد نحوهما واللام زائدة من التجعد
وهو التقبض والتجمع والعليفي رجل منسوب الى علاف وهو
ريان ابو جرم اول من عمل الرحال كانه صغر العلاف تصغير الترخيم
الموكد الموثق ويروى موفدا اي مشرفا حذيا ضخما كانه
يريد بسنامها أو جنبها المجفر ملبدا عليه لبدة من الوبر
نجدا الماء سال العرق ويقال للعرق النجد تورد تلوين لانه
يسيل من الذفرى اسود ثم يصفر وشبهه بتلون الذئب
اه ملخصا من الفائق وارجع الى تمام شرح بيتي ذي الرمة
بالصواب وأعيس في بيت ذي الرمة بفتح الهمزة وسكو
ن العين المهملة وفتح الياء التحتية اخر الحروف وبسين

العليفي

مهملة على وزن أكيس واحد العيس وهي ابل بيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية قال امرؤ القيس

يرعن الى صوتي اذا ما سمعنه * كما ترعوي عيط الى صوت أعيسا

وقال الأعشى

وفهماء نازح قفر مساربه * كلفت أعيس تحت الرحل نعابا

وقال ذو الرمة

وأعيس قد كلفته بعد شقة * تعقد منها ابضاه وحالبه

وقال ذو الرمة ايضا

أحم علافي وابيض صارم * واعيس مهري واروع ماجد

وقال آخر

اقول لخاربي همدان لما * اثارا صرمة حمرا وعيسا

اي بيضا ويقال هي كرائم الابل وقال امرؤ القيس

فمنهن نص العيس والليل شامل * تيمم مجهولا من الارض بلقعا

ومهري في بيت ذي الرمة جمل نجيب منسوب الى الابل المهرية ومهرة بوزن تمرة بلد من عمان ومهرة ايضا حي من قضاعة من عرب اليمن سموا باسم ابيهم مهرة ابن حيدان والابل المهرية قيل نسبة الى البلد وقيل الى القبيلة

وقال ذو الرمة غيلان

مهرية رحف تحت الرحال اذا * شج الصوى من نجاء القوم تصميم

وقال مهرية بازل سير المطي بها * عشية الخمس بالموماة مذموم

وقال المتنبي

الخارب هو سارق الابل والصرمة بالكسر القطعة من الابل ما بين العشرين الى الثلاثين او الى الخمسين والاربعين

وقال تميم بن ابي مقبل

قد صرح السير عن كتمان وابتذلت * وقع المحاجن بالمهرية الذقن

والاحم العلافي وهو الرحل والابيض الصارم وهو السيف والأعيس المهري وهو الجمل النجيب والاروع الماجد وهو ذو الرمة غيلان نفسه هم الاربعة الذين عنى بقوله

وليل كأثناء الرويزي جبته * باربعة والشخص في العين واحد

أحم علافي وابيض صارم * واعيس مهري واروع ماجد

لهذا ولا زعماتك والعلم عند الله تعالى والحديث ذو شجون وفي هذا ما يمتع العالم ويسلي الغريب الاديب ذا الشجون

قوله في تفسير البيت المكمل عشرين الأعز مبتدا والصواب صفته الصواب انه بدل منه بدل اشتمال كما نص عليه العلماء في شرح هذه القصيدة قوله في اعراب البيت الثالث والعشرين والجملة في محل رفع خبر المبتدا غلط واضح وخطأ فاضح والصواب ان الجملة جواب لولا الامتناعية وان الخبر حذف حتما للعلم به وليست الجواب مسدة على حد قوله تعالى ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض وتقدير الخبر في الآية الشريفة والبيت المذكور موجود قال ابن مالك

وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفي نص يمين ذا استقر

والعلم عند الله تعالى قوله في شرح البيت الخامس والعشرين والماري بالهمزة والمد والراء المهملة قول من اخذ شيخه

الذقن جمع ذقون والذقون التي ترخي ذقنها في السير

نقف على هذا التحريف البشع

هواه وتصرف في كلام العرب بما يهواه فهذا اللفظ بهذا الضبط
مهمل في كلام العرب فقد غلط وحرف هذا البيت بما لا يمكن
النطق به الا لمن لا يعقل شيئا والصواب وهو الحق الناصع
الذي لا محيد عنه ان الذي في بيت الشنفري هذا انما هو ما
ري بميم مفتوحة بعدها الف ثم راء مهملة مكسورة ثم ياء
مشددة آخر الحروف وهو الغتال الذي يغتال الرجال كما في خزانة
الأدب أو هو الثوب الخلق البالي قال الراجز

قف على هذا التحريف القبيح الفاضح

قولا لذات الخلق الماري ٭ والناعلم قوله في شرحه ايضا
وتعار بالعين المهملة اي تنشد وتقتل غلط واضح وخطا
فاضح والصواب وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه انه
بالغين المعجمة قال امرؤ القيس يصف طول الليل

فيالك من ليل كأن نجومه ٭ بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وقال زهير يصف أير عبده يسار

اذا جمحت نساؤكم اليه ٭ أشظ كأنه مسد مغار

وقال بشر بن ابي خازم بالخاء المعجمة يصف فرسه

كأن سراته والخيل شعث ٭ غداة وجيفها مسد مغار

اي محكم الفتل من اغرت الحبل اذا احكمت فتله والعلم
عند الله تعالى قوله في تفسير البيت التاسع والعشرين
والأزل الخفيف يعني به الذئب غلط واضح وخطا فاضح
والصواب وهو الحق الناصع ان الأزل هو الأرسح وهو

قليل لحم

وانما قال ذلك لان الذئب اذا عدا على الوعول الرهيصة كما عند
الأزل الرسغ اراد الشناق في الرجل

قليل لحم الوركين ومنه التسمع الأزل وهذه الصفة لازمة له
وفي المثل اسمع من التسمع الأزل ورواه الجوهري في صحاحه اسمع
من الذئب الأزل ومنه امرأة زلاء اي رسحاء بينة الزلل اي
قليلة لحم الوركين وضدها السشهم وهي العجزاء قال الراجز

ليست بكرواء ولكن خدلم ٭ ولا بزلاء ولكن سشهم
ولا بكحلاء ولكن زرقم ٭

الكرواء الدقيقة الساقين والخدلم العظيمة الساقين والزرقم
الشديدة الزرق والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير البيت
السابع والعشرين يستعرض الريح اي يعارضها ويشمها
تحريف واضح وغلط فاضح في الرواية والمعنى والصواب وهو
الحق الناصع ان الرواية يعارض الريح اي لم يستقبلها ولم
يستدبرها قاله جار الله في الاساس والعلم عند الله تعالى
قوله في تفسيره ايضا والهالي الذي يطير من شدة عدوه غلط
واضح وخطا فاضح والصواب وهو الحق الناصع الهافي
هنا هو الذي يخفي على الأرض ويشتد عدوه قال عبيدة بن
الطبيب يصف الثور والكلاب

فانصاع وانصعن يعفو كلها ٭ كأنهن من الضمر المزاجيل

وقال ايضا يصف الثور وحده

مستقبل الريح يعفو وهو مبترك ٭ لسانه عن شمال الشدق معدول

ويقال عفا الرجل اذا جاع والعلم عند الله تعالى قوله في شرح

www.alukah.net

البيت التاسع والعشرين شيب الوجوه اي كثيرة شعر الوجوه مما
كذب واضح وزور فاضح والصواب وهو الحق الناصع ان معنى
شيب الوجوه اي بيض شعر الوجوه قال سلامة بن جندل يصف
واديا مباركه بيض من الحدب والثلج
شيب المبارك مرووس مدافعه ♦ هابي المراغ قليل الورق موطوب
والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير البيت المكمل ثلاثين المحابيض
جمع محبض على وزن جعفر غلط واضح وخطا فاضح والصواب
وهو الحق الناصع ان المحابيض جمع محبض بكسر الميم على وزن
منبر كما في القاموس وغيره من كتب اللغة والعلم عند الله تعالى
قوله في تفسير البيت الحادي والثلاثين والشروق جمع شدق
على غير قياس وقياسه الأشداق وهو بالكسر وبفتح الدال
المهملة كذا في القاموس غلط واضح وافك فاضح وقد غلط
هذا الشارح ههنا ثلاث غلطات الاولى قوله على غير قياس
والثانية ضبطه الشدق بالكسر وفتح الدال والثالثة عزوه هذا
الضبط للقاموس والصواب وهو الحق الناصع الذي لا محيد
عنه ان الشدوق جمع مقيس في شدق بفتح الشين على وزن
فلس او بكسرها على وزن حمل لقول ابن مالك
وبفعول فعل نحو كبد ♦ يختص غالبا كذاك يطرد
في فعل اسما مطلق الغا وفعل ♦ له وللفعال فعلان حصل
ولفظ القاموس والشدق بالكسر ويفتح والدال مهملة اه منه

تحرر

قف على ثلاث غلطات هنا

بحروفه وقال في المصباح الشدق جانب الفم بالفتح والكسر
اه منه بحروفه قلت وبهذا ونحوه مما تقدم وما سيأتي
من التحريف والتزوير يعلم جهل هذا الشارح وتشبعه بما
بما لا يملك والعلم عند الله تعالى قوله في اعرابه وفوه فا
على المهرية لانه اسم فاعل كذب واضح وزور فاضح والصواب
وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان مهرية اسم مفعول
يطلب نائبا ونائبه ضمير مستتر يعود على النظائر المتقدمة
وفوها صفة للنظائر او خبر مبتدا محذوف نظير قوله المتقدم
مهللة شيب الوجوه وفوه هذه جمع أفوه وهو العظيم الفم
والانثى فوهاء وجمعها كذلك والعلم عند الله تعالى قوله
في تفسير البيت الثاني والثلاثين وثكل جمع ثكلى كذب واضح وخطا
فاضح والصواب وهو الحق الناصع ان ثكلا جمع ثاكلة
او ثاكل وان كانت الأولى قليلة بالنسبة للثانية قال ابن مالك
وفعل لفاعل وفاعله ♦ وصفين نحو عاذل وعاذله
واما ثكلى فتجمع على ثكالى مثل سكرى وسكارى والعلم
عند الله تعالى قوله في اعراب البيت الرابع والثلاثين وفيها
ضمائر عادة الى الذيب او الشاعر او الى جماعة الذئاب غلط
واضح وقول من لم يأخذ العلم عن أهله ولم يصح من سكرة
جهله والصواب وهو الحق الناصع ان الضمائر عائدة
الى الأزل والنظائر يقينا ولا مدخل للشاعر فيها وهل يشك

قف على غلطتين هنا

في هذا عاقل والعلم عند الله تعالى **قوله** في تفسير البيت الثاني
والثلاثين ومضايم جمع ضمامة الجمع من كل شئ غلط
واضح وزور فاضح وقد غلط هنا غلطتين **الأولى** قوله مضا
يم **والثانية** قوله جمع ضمامة لان ضمامة لا تجمع على مضايم
وانما تجمع على ضمائم على تقدير وجودها والصواب وهو
الحق الناصع ان الرواية المجمع عليها أضايم بفتح الهمزة
جمع إضمامة بكسر الهمزة وسكون الضاد المعجمة وهي
الجماعة من الناس هنا وتقال لجماعة الكتب والخيل والحجارة
وغيرها قال ذو الرمة غيلان

وقام يلهف مما قد أصيب به ... والحقب ترفض منهن الأضايم

وقال جزءة أو مزرد اخو الشماخ يصف جوادا

خرود أضايم وأحصن معقل ... اذا لم يكن الا الجياد معاقل

والعلم عند الله تعالى **قوله** في تفسير ايضا وسفر جمع مسافر
خطا فاضح وزور واضح لان مسافرا انما يجمع بالواو والنون
والصواب وهو الحق الناصع ان سفر جمع واحده سفر
على وزن فاعل مثل ركب وراكب وصحب وصاحب قاله
في المصباح المنير والعلم عند الله تعالى **قوله** في تفسير البيت
المكمل الاربعين وافيا اي يشرف عليه تحريف واضح وخطا
فاضح والصواب وهو الحق الناصع ان الرواية المجمع
عليها توافين بالمثناة الفوقية ثالثة الحروف على وزن
تفاعلن والمعنى تقاعلن من وتكاملن يقال توافى القوم اى تتاموا
وتكاملوا والعلم عند الله تعالى **قوله** في تفسير البيت الحادي والأ
ربعين وعشاشا بالعين المهملة خطا واضح وزور فاضح
والصواب وهو الحق الناصع الذي في بيت الشنفري هذا

غشاشا بالغين المعجمة على وزن كتاب بمعنى قليلا او على عجل

فمكنت سيفي من ذؤابة رأسها ... غشاشا ولم أحفل بكاء رعائيا

وقال القطامي

على مكان غشاش لا ينيخ به ... الا مغيرنا والمستعي العجل

وانشدت محمودة الكلابية

وما أنسى معالة يوم غشاشا ... لنا والليل قد طرد النهارا

وصاتك بالعهود وقد رأينا ... غراب البين أوكب ثم طارا

والعلم عند الله تعالى **قوله** فيه ايضا مع الفجر غلط واضح في
الرواية والصواب ان الرواية مع الصبح والعلم عند الله تعالى
قوله في اعرابه ايضا وغشاشا مفعول به غلط واضح وزور
فاضح والصواب وهو الحق الناصع ان غشاشا مفعول
مطلق او حال والعلم عند الله تعالى **قوله** في تفسير البيت الثاني
والأربعين اللغة الالف من الالف بمعنى انست بالشيء
وأحببته قول من لم يفرق بين الاسم والفعل في الضبط ولا في
الرسم وهو الحق الناصع ان الذي في بيت الشنفري هذا
الصواب وآلف فعل مضارع من آلِفَ يَألَفُ كعلم يعلم واصله الف

بهمزتين الاولى همزة المضارع والثانية فاء الكلمة ثم ابدلت الثا
نية مدا للقاعدة الصرفية المشهورة التي اشار اليها ابن مالك بقوله
ومدا ابدل ثاني الهمزتين من كلمة ان يسكن كآثر او ئمن
والعلم عند الله تعالى **قوله** في تفسيره ايضا واهدأ بالهمزة
في اوله مكسورة وبسكون الهاء والف ممدودة المنكب درم
اعلاه واسترخى حمله قاله في القاموس خطا واضح وتزوير
فاضح على القاموس فهذا الضبط الذي ذكره لهذا الزاعم
في اهداء مهمل في كلام العرب ما نطقت به قط ولا انتطق به
عوض وحاشا القاموس من هذا التزوير الذي عزي اليه فانه
بريء منه والصواب وهو الحق الناصح ان الذي في بيت الشنفرى
هذا اهذأ بهمزة مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم ذال مهملة
مفتوحة ثم همزة مفتوحة غير ممدودة كاحدب وزنا ومعنى

قال عمرو بن لجاء يصف راعيا وجة ابله ليلة يحوز الى الماء

حوزها من برق الغميم ∴ اهذأ يمشي مشية الظليم

بالحوز والرفق وبالظليم

ولفظ القاموس والاهذأ المنكب درم اعلاه واسترخى حمله
انتهى منه بلفظه **قلت** لم يتعرض صاحب القاموس
لضبط اهذأ للاشتهاره بالفتح عند صغار اهل علم اهل اللغة
لان امثاله من الامثال الاتصاغ الاعلى افعل بالفتح كاجنأ
واحدب واعرج واعور واقرع واصم واكلم واعمى وارمد

ونحوها والعلم عند الله تعالى **قوله** في البيت الثالث والاربعين
وفصوله اي مفاصله عظامه غلط واضح وخطا فاضح في الرواية
والصواب وهو الحق الناصح ان الرواية المجمع عليها فصوصه
جمع فص بفتح الفاء وتشديد الصاد المهملة وهو ملتقى كل عظمين
والعلم عند الله تعالى **قوله** في اعراب البيت الرابع والاربعين لما
اللام جارة وما موصولة اغتبطت جواب الشرط واطول خبر مبتدا
محذوف افك واختلاق وزور واختراق انما هو قول من لم تكن له
دراية ولم تحصل له رواية والصواب وهو الحق الناصح الذي لا
غبار عليه ان اللام هنا لام جواب قسم مقدر ولام التوطئة قبل
ان مقدرة والتقدير فوالله لئن تبتئس وجواب الشرط محذوف
وجوبا مدلول عليه بجواب القسم وما مصدرية مؤولة مع
الفعل بمبتدا بتقدير مضاف والتقدير لزمن اغتباطها
بالشنفرى قبل موته اي أطول من زمن بؤسها بموته
وأطول هذا خبر المبتدا والجملة جواب القسم قاله البغدادي
في خزانة الادب وأم قسطل كنية الحرب سميت به لانها تثير
والحكم حذف جواب الشرط هنا ونحوه اشار ابن مالك بقوله
واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ∴ جواب ما اخرت فهو ملتزم
وبهذا تعلم جهل هذا العالم الجاهل الذي لا يفرق بين لام الجر ولام
جواب القسم والعلم عند الله تعالى **قوله** في تفسير البيت الخا
مس والاربعين وتياسرن والضمير للطير والسباع وان لم يتقدم لها

ذكر للعلم بها ولحمه اي لحم ما اصابه والاضافة تكون لادنى ملابسة
وعقيرته ما عقره بسلاحه من صيد وغيره وقوله في اعرابه ايضا
وتياسرن والنون عائد الى الجماعة المطالبين له بما جناه
ولحمه فاعل عقيرته بدل من لحمه وحم فعل ماض مغير الصيغة واول
نائب الفاعل زور واضح وغلط فاضح وقول بعض المجانين المبر
سمين الذين لا يميزون بين الذرة والفيل لكونهم بالعقل غير
متسمين فانت تراه قال اولا في التفسير والضمير في تياسرن عائد
للطير والسباع وقال ثانيا في الاعراب وتياسرن والنون عائد الى
الجماعة المطالبين له بما جناه فعاش في هذا البيت عيث جعار
حين خلت من اهلها تلك الديار والصواب وهو الحق الناصع
الذي لا محيد عنه أن ضمير تياسرن عائد الى الجنايات وهو فاعله
ولحمه مفعوله والضمير للمضاف اليه راجع للشنفرى والجملة صفة
لجنايات وعقيرته مبتدأ وخبره الجار والمجرور بعده وحم فعل
ماض مبني للمجهول ونائبه ضمير مستتر فيه والجملة صلة
الموصول الذي هو اي واول ظرف مبني على الضم لقطعه عن
الاضافة لفظا دون معنى كقول معن بن اوس المزني
لعمرك ما ادري وانى لاوجل على اينا تعدو المنية اول
والعقيرة الرجل الشريف يقتل والمراد به هنا الشنفرى نفسه
يقال ما رايت كاليوم عقيرة وسط قوم للرجل الشريف يقتل
والتاء في العقيرة هنا ليست للتأنيث انما هي للنقل من

الوصفية

الوصفية الى الاسمية لانها في الاصل فعيلة بمعنى مفعولة
وهي الساق المقطوعة وبهذا تعلم هذا ايان هذا العالم الجاهل
الذي لم يصح من سكرة جهله ولم يأخذ العلم عن أهله والعلم
عند الله تعالى قوله في اعراب البيت السادس والاربعين
ومعناه تنام فعل مضارع وفاعل ضمير عائد الى السباع وعيو
نها فاعل يقتضي المعنى ان هذه السباع تنام قليلا ازانام
الشنفرى حال كونها مفتحة عيونها فهي تنتظر حربه
وتسرع نحوها لتأكل من لحم قتلاه ومقتضى كلامه ان السباع
تنام وعيونها مفتحة ولم يذكر ذلك الدميري في الحيوان
في بحث الاسد ولا في الضبع ولا في النمر الى آخر هذيانه
افك واضح وزور فاضح وقول من ذهب في الاخيب الاذهب
وضل في الضلال ابن الالال كل مذهب والصواب وهو
الحق الناصع ان فاعل تنام عيونها والضمير المضاف اليه
العيون راجع الى الجنايات ولا مدخل للسباع هنا بوجه
من الوجوه ويقتضي خبر مبتدأ محذوف والجملة معترضة
بين الفعل وفاعله والضمائر كلها في هذا البيت راجعة
الى الجنايات الا الضمير المضاف اليه مكر وهو ضمير نام
فانها راجعان الى الشنفرى وتنام جواب قسم محذوف
هو وحرف النفي الداخل على الجواب والتقدير والله
لا تنام عيونها ازانام هكذا قال الماغوسي في شرح

قوله ابن الالال اي ابن الباطل او هو اتباع

حياة

لامية العرب وبهذا تعلم هذيان هذا العالم الجاهل والعلم
عند الله تعالى قوله في تفسير البيت السابع والأربعين وا
اعرابه والالف كالف الموضع الذي يالفه الانسان و أو
للتنويع اثقل في محل رفع هو وفاعله المستكن فيه خبر المبتدا
افك واضح وزور فاضح والصواب وهو الحق الناصع
الذي لا محيد عنه ان الالف بكسر الهمزة وسكون اللام هنا
بمعنى الاليف كميراي الصاحب المؤالف يقال حننت الالف
الى الالف وأو هنا انما هو للاضراب كبل كقول جرير
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية ۞ لولا رجاؤك قد قتلت أولادي
واثقل هنا اسم افعل تفضيل خبر المبتدا وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة آخره وليس فعلا حتى يحكم على محله بالرفع والعلم
عند الله تعالى قوله في اعراب البيت الثامن والأربعين
واصدرتها فعل ماض معطوف على وردت ومن حرف جر
وتحيت مجرورها افك واضح وزور فاضح قلت
لا عاطف هنا ولا معطوف ولا معطوف عليه والصواب وهو
الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان اصدرتها جواب اذا
الشرطية وهو العامل فيها على المشهور ونظائره لا تحصى
نثرا ونظما قال الله تعالى اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا
واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وقال امرؤ القيس
إذا التفتت نحوي تضوع ريحها ۞ نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وقال الرض

وقال ايضا
إذا قلت هاتي نوليني تمايلت ۞ علي هضيم الكشح ريا المخلخل
وقال ايضا
اذا نال منها نظرة ريع قلبه ۞ كما ذعرت كاس الصبوح المخمرا
اذا زعته من جانبيه كليهما ۞ مشى الهيدبا في رفه ثم قرقرا
وقال ايضا
اذا قلت هذا صاحب قد رضيته ۞ وقرت به العينان بدلت آخرا
وقال ايضا
اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة ۞ معتقة مما تجي به التجر
وقال ايضا
اذا قامتا تضوع المسك منهما ۞ نسيم الصبا جاءت بريا من الخزام
وقال أيضا
اذا اقبلت قلت دباءة ۞ من الخضر مغموسة في الخدر
وقال أيضا
اذا زجرت الغيتر ها مشعلة ۞ تنيف بعذق من غراس بن مخنق

قوله اذا أقبلت البيت يصف فرسا والدباءة واحدة الدباء القرع المعلوم شبه بها الفرس لانملاسها في حال كونها رياية نابتة في الماء

ويكفي هذا من شعر الملك الضليل شهيد على ما اخطا فيه الشارح الجاهل الضليل وتحيت في هذا البيت غير معرب انما هو مبني على الضم لقطعه عن الاضافة لفظا لا معنى فلا فرق بينه وبين عل في البناء على الضم ونظيرها قول الراجز يا رب يوم لي لا أظللته ۞ أرمض من تحت وأضحى من عله

وبهذا يعلم ان الاعراب عند هذا الزاعم غير معروف ولا عالم به
كما تبجح به في اوّل شرحه والعلم عند الله **قوله** في تفسير البيت
التاسع والاربعين واعرابه ابنة الرمل الحيّة والجامع بينه
وبين الحيّة شحوب الجسم ولا انسربل اي لا البس القميص
والدرع وضاحيا حال من فاعل ترى افك واضح وزور فاضح
فقد غلط هنا ثلاث غلطات **الاولى** قوله ابنة الرمل الحيّة
والثانية قوله انسربل الخ **والثالثة** قوله ضاحيا حال من
فاعل ترى والصواب وهو الحق الناصع الذي لا محيد عنه
ان ابنة الرمل البقرة الوحشية كما نصّ عليه العلماء المحققون
في شرح هذه القصيدة وفي كتب الكنى ونصّ عليه السيوطي
في مزهره **قلت** والجامع بينه وبين ابنة الرمل اي البقرة
الوحشية طول البروز للشمس وسلوك الرمال
والمهامه والصبر على العطش وليست ابنة الرمل الحية
كما زعم الزاعم العالم الجاهل لان الحية لا تضحى للشمس
انما يكون خروجها من جحرها في الأغلب اول الليل بعد
غروب الشمس ورجوعها له آخر الليل قال تأبط شرا

أصمّ قطاريّ يكون خروجه ... بعيد غروب الشمس مختلف الوحي

والقطاري هو الحية قال الشاعر

أترجو الحياة يا ابن بشر بن مسهر ... وقد علقت رجلاك من ناب أصمّ قطاري

اذا عضّ عضّة ... تزيّل أعلى جلده فتربّدا

وقيل لتأبط شرا

وقيل لتأبط شرا هذه الرجال غلبتها فكيف لا تنهشك الحيات
في سراك فقال اني لا سري البردين يعني أوّل الليل لانها
تمور خارجة من جحرتها وآخر الليل تمور مقبلة اليها فافهم
والعلم عند الله تعالى وان الرواية لا انتعل اي لا اتخذ نعلا
وان ضاحيا حال من مفعول ترى وهو ياء المتكلم الراجع الى
الشنفرى لا من فاعله الراجعة الى المخاطبة كما زعم الزاعم
والعلم عند الله تعالى **قوله** في تفسير البيت المكمل الخمسين
واعرابه برّه اي خير من البرّ ولولا الصبر جار ومجرور والحزم
مبتدأ وافعل وفاعله الجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ افك واضح
وزور فاضح فقد غلط هنا ثلاث غلطات **الاولى** قوله برّه اي
خير من البرّ **والثانية** قوله ولولا الصبر جار ومجرور **والثالثة**
قوله والحزم مبتدأ الى آخره والصواب وهو الحق الناصع انّ
الذي في بيت الشنفرى لهذا برّه بفتح الباء الموحدة والراي
المعجمة المشدّدة أخت الزاء وهو السلاح قال الشاعر يصف نفسه

كأني اذ عدوا ضمنت برّتي ... من العقبان خانثة طلوبا

اي سلاحي وقال قيس بن عيزارة الهذلي

سري ثابت برّتي دميما ولم أكن ... شللت عليه نشل من الأصابع

فويلم بزجر شعل على الحصا ... فوقر بزمالهنا لك ضائع

وقر بزّه اي صدع وفلّ وصاربه وقرات وهزمات
وشعل لقب تأبط شرا وهو ثابت بن جابر الفهمي وكان

قف هنا على ثلاث غلطات

أسر قيس بن عيزارة فسلبه سلاحه ودرعه وكان ثابط
شرا قصيرا فلما لبس درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى
وكذا سيفه لما طال عليه فسحبه فوقره فقيس هنا يعني بالبز
السلاح كله وان لام لمولى الصبر ليست جارة النافي لام الابتدا
التي تصحب الخبر بعد ان المكسورة قال ابن مالك
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ، لام ابتداء نحو اني لوزر
ونحوه قوله تعالى انهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان
الله لعفو غفور وقال كعب بن زهير رضي الله عنه
ان الرسول لسيف يستضاء به ، مهند من سيوف الله مسلول
وقال الشنفرى في مطلع هذه القصيدة
اقيموا بني امي صدور مطيكم ، فاني الى قوم سواكم لأميل
وقول معن بن اوس
لعمرك ما ادري واني لأوجل ، على ايتنا تعدو المنية اول
وقال الكميت
فان يك هذا الكافيا فهو عندنا ، واني عن غير الكفاء لأوجل
والعلم عند الله تعالى وان الحزم مفعول افعل قدم عليه للحصر
والاهتمام نحو قوله تعالى قل الله اعبد مخلصا له ديني
وقول سهل بن مالك الفزاري اياك اعني واسمعي يا جارة
والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير البيت الحادي والخمسين
واعرابه وذو البعرة اي ذي الهمة البعيدة واعدم

فعل مضارع

فعل مضارع واحيانا مفعوله افك واضح وزور فاضح والصواب
وهو الحق الناصع أن البعدة المسافة البعيدة من الأرض قال
الزمخشري في شرح هذه القصيدة والبعدة بضم الباء وكسرها
اسم للبعد يقال بيننا بعدة من الأرض والقرابة قاله البغدادي
في خزانة الأدب ناقلا عنه وذو البعدة المتبذل صاحب المسا
فة الذي يبتذل نفسه في الاسفار والمتاعب واعدم فعل
مضارع لا يطلب مفعولا انما هو لازم لهنا من اعدم الرجل اعداما
اذا افتقر فهو معدم قال حميد
فيا لهما من مرسلين بحاجة ، أسافا من المال التلاد واعدما
وقالت الراجز
قالت بنات العم يا سلمى وان ، كان فقيرا معدما قالت وان
وقال الشاعر
ولما رايتك تنسى الذمام ، ولا قدر عندك للمعدم
وتجفو الشريف اذا ما أخل ، وتدني الدني على الدرهم
وهبت اخاك للأعميين ، وللأثرمين ولم أظلم
وكنت امرأ لا أحب الوداد ، اذا هو بالشكر لم يودم
ولا أطأ المشوك فوق البساط ، ولا آكل الشهد بالعلقم
والعلم عند الله تعالى وانا أحيانا ليس مفعوله كما زعم الزاعم
انما هو ظرف زمان قال جرير
يا أم عثمان ان الحب عن غرض ، يصبى الحليم ويبكي العين أحيانا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال أيضا عشية تغيض غروب مدامعي ... وان قلت أحيانا العبرتها مهملا

وقالت ريحانة العادية

ياحبذا اجبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نخلات من يمانية ... تأتيك من قبل الريان أحيانا

قصة عجيبة تدل على فطنة غريبة

قلت لهذين البيتين قصة عجيبة فيها فائدة عظيمة غريبة قال ابو العباس أحمد بن يوسف الفهري الكاتبي الأندلسي في كتابه وشي الحلل عند شرح اول هذين البيتين ناقلا عن ابي محمد البطليوسي الأندلسي في كتابه شرح الكامل للمبرد وكل من رأيته من العلماء ينسب هذا البيت لجرير وما رأيت أحدا منهم ينسبه لغير جرير فقال في الكتاب المذكور حدثني الشيخ عاصم بن ايوب ببلدنا بطليوس ان عبد الله بن رقية الأندلسي انشد قول الشاعر

ياحبذا اجبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نخلات من يمانية ... تأتيك من قبل الريان أحيانا

قال فقلت له لقد ابدع جرير في هذين البيتين فقال لي عاصم أعن جرير تحمل هذين البيتين فقلت له نعم فقال لي قد مضى تعب بدرنك في غير منفعة اذ تنسب هذين البيتين لجرير فقلت له اذ عجزت انا فأخبرني انت فقال نعم فدعا بغلام له اسمه جابر فقال امض الى موضع كذا وكذا من الدار فأخرج لي كتابا كذا اسماه له فنهض الغلام فخرج له كتابا قديما

ضخما مدخلا في غشاء بين فأدخل عبد الله يده فخرجه من الغلاف الذي كان فيه ثم فتحه فقال لي اقرأ فاذا فيه بسم الله صحيفة حدثني عبد الله بن جريج عن محمد بن مسلمة عن رافع ابن عبد الله أن قوم عاد لما ارسل الله عليهم الريح العقيم دخلوا الكهوف بسبب الريح وانتقلوا عن منازلهم وأجلوا عنها فما بقي منهم الا امرأة يقال لها ريحانة على اختلاف في ذلك والصحيح انها ريحانة بلا شك فلما رأت الريح وحدها وان أهلها وما كان لها من القرابة والجيران قد أهلكهم الله بلا شك ودمرهم بسوء أعمالهم وقبيح أفعالهم فاخذت انشدت

ياحبذا اجبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نخلات من يمانية ... تأتيك من قبل الريان أحيانا

وذلك شوقها الى وطنها قال عاصم فأعجبني الكتاب فاستنسخته من عنده وهو الكتاب المسمى بصهاريج اللؤلؤ ثم قال لي كيف رأيت يا عاصم فقلت له لقد أفدتنا امتع الله بك ودنوت منه لأقبل رأسه فقال لي على رسلك يا عاصم ألم تسمع قول الله تعالى واذ أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه قال عاصم فمالبث بعد المسالة الا ثلاثة أيام وتوفي رحمة الله تعالى عليه ورضوانه لديه قال الشيخ عاصم وكان تاريخ الكتاب منسوخا سنة ثلاث وأربعين ومائة قال ابو محمد ابن السيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهذه فائدة جليلة يعظم خطرها وبلغني نحو من هذا عن ابي الفتح
ابن جني رحمه الله تعالى ولا شك ان جريرا انتحلها واخذها من
شعر ريحانة اه كلامه برمته قلت انا وحق هذه الفائدة
في زماننا هذا ان تكتب بالخنجر في رق المحاجر ولله در العلماء
المحققين خصوصا علماء الاندلس هؤلاء واضرابهم ما اكثر محا
سنهم واعلى همهم واحرصهم على الفائدة ذي المعالي فليعلون
من تعالى هكذا هكذا او الافلا فلا والعلم عند الله تعالى قوله
في اعراب البيت الثاني والخمسين جزع مبتدا من خلة في محل رفع
خبره ومتكشف نعت ولامرح عطف على جزع افك فاضح
وغلط واضح والصواب ان جزع خبر مبتدا محذوف فتقديره انا
ومن خلة من تعليلية نحو قوله تعالى من املاق ومتكشف
خبر ثان ومرح خبر مبتدا محذوف تقديره انا والعلم عند الله
تعالى قوله في اعراب البيت الثالث والخمسين وارى فعل
مضارع فاعله ضمير مستكن خطا واضح وغلط فاضح والصواب
أن أرى مبني للمجهول وهو من الرؤية البصرية ونائبه ضمير
مستكن فيه وسؤلا حال منه والعلم عند الله تعالى قوله في
تفسير البيت الرابع والخمسين النحس ضد النحس والمراد
الريح افك واضح وزور فاضح لان الشيء لا يكون ضد نفسه
والصواب وهو الحق الناصح الذي لا محيد عنه ان النحس
ضد السعد وان المراد به هنا شدة البرد قال في لسان العرب

النحس

وليلة نحسى يصطلى القوس ربها
وأفظعه الليلى التي هي تنزل

فلان في نحس اذا كان في شدة
ولا يزال في الخير حتى يلقى نحسا
ولا يزال في الخير حتى يلقى نحسا
سؤدد يأتي عقب الاقدار والنزل

النحس شدة البرد قال ابن احمر
كأن مدامة عرضت لنحس ، يحيل شفيفها الماء الزلالا
وقالت ليلة الاخيلية
ولا تأخذ البزل الصفايا سلافها ، لتوبة في نحس الشتاء الصنابر
وقوله وهذا قريب من قول هبيرة بن ابي وهب
وليلة يصطلي بالقوس جازرها ، يختص بالنقرى المثرين داعيها
غلط واضح وخطا فاضح والصواب وهو الحق الذي لا محيد عنه
ان البيت لخنوب الهذلية ترثي اخاها عمرا ذا الكلب من ابيات
خمسة هي ختام ديوان الهذليين وهي هذه
ياليت عمرا ومالت بنا فعة ، لم يغز فهما ولم يربط بوادرها
شبت هذيل وفهم بيننا اربة ، ما ان تبوح ومايزداد صاليها
وليلة يصطلي بالقوس جازرها ، يختص بالنقرى المثرين داعيها
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ، من العشاء ولا سرى افاعيها
أطعمت فيها على جوع ومسغبة ، شحم العشار اذا ما قام ناعيها
والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير البيت الخامس والخمسين
والاي فكل بكسر الهمزة والفاء افك واضح وخطا فاضح والصواب
وهو الحق الناصح الذي لا محيد عنه ان هذا الضبط الذي
زعم هذا الزاعم لا اصل له في كلام العرب وان الذي في بيت
الشنفرى هذا وغيره من كلام العرب افكل بفتح الهمزة وسكون
الفاء وفتح الكاف على وزن احمد وهو الرعدة تعلو الانسان

خف على التحريك البشع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من خوف او برد او مرض او غير ذلك لا يبنى منه فعل وهمزته زائدة لدليل
تصريفي ولقولهم رجل مفكول وفي الحديث عن ابن عباس ان الله
أوحى الى البحر انّ موسى يضربك فاطعه فبات وله افكل اي رعدة
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام قال له
يا محمد ان شئت جمعت عليهم الأخشبين فعلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم افكل وقال دعني أنذر قومي وقال التمر بن تولب

أرى امّنا اضحت علينا كانما ... تجلّلها من نافض الورد افكل

وقال الكميت

ولن يصل الجبار اسوأ قوله ... بعيبهم الّا استغلك افكل

وقال ابو النجم

كأنّه وهو به كالافكل ... لها بعد اسنادٍ صراحٌ وافكل

وانشد ابن برّي في اماليه

بعيشك هاتي غنّني لنا ... فانّ نداماي لم يبزلوا
فباتت تغنّي بغربالها ... غناء رويدًا له افكل

والعلم عند الله تعالى قوله في اعراب البيت السادس والخمسين
وابدأت فعل مضارع والتاء ضمير المتكلم فاعله افك واضح
وغلطا فاضح وقول شخص من خمرة جرّه سكران منزوف
والاعراب عنده غير معروف ولا مألوف والصواب وهو الحق
الناصع الذي يعلمه صبيان المعربين ان ابدأت فعل ماض
وتاء المتكلم فاعله ونظيره اقرأت وانشأت والجأت والكوث

واغلمت

واعلمت ونحوها مما لا يحصى ولا يجهله الا جاهل مرتكب واشكو
الى الله من مولّف عالم جاهل لا يفرق بين الفعل الماضي والمضارع
والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير واعراب البيت السابع والخمسين
وقاعدا من القعود وفي نسخة جالسا الصواب وهو الحق الناصع
الذي لا محيد عنه ان الرواية في البيت جالسا فقط ومعنى
جالسا منجدا اي آتيا نجدا يقال جلس الرجل اذا اتى الجلس
بوزن الفلس وهو نجد وقد غلط فيه البغدادي في خزانة الأدب فقال الجلس
قال للغرز ذق والسغاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس
اي ائت الجلس والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير البيت التاسع
والخمسين واعرابه النباة صوت الكلب واسم يكن ضمير
يعود الى الكلاب غلط واضح وخطا فاضح والصواب وهو
الحق الناصع ان النبّة هي الصوت مطلقا قال الحارث بن حلزة

آنست نبأة وافزعها القنّا ... ص عصرًا وقد دنا الامساء

وقال ذو الرمة

وقد توجّس ركزًا مقفر نذس ... بنبأة الصوت ما في سمعه كذب

وان يكن هنا تامة وفاعلها نبأة فرّغ له العامل والمعنى
فلم يقع الا نبأة والعلم عند الله تعالى قوله في رواية
البيت المكمل الستين واعرابه فان تك بناء الخطاب
في الموضعين ولا برحت مسند التاء المخاطب ولا برحت

شبكة الألوكة www.alukah.net

جواب الشرط وطارقا مفعول لابرحت لان فاعله الثناء المتصل
به وكها بمعنى كذا فك واضح وزور فاضح والصواب وهو
الحق الناصح الذي لا محيد عنه ان الرواية في البيت فان يك
بياء الغائب في الموضعين ولأبرح مسند الضمير الغائب ولا خطاب
هنا كما زعم الزاعم وضمير يك في الموضعين وضمير لابرح راجعة
الى الطارق والمفهوم من الكلام وهو الشنفرى المتقدم الذكر
وان لام لابرح لام جواب قسم مقدر واللام الموطئة محذوفة
تقديره والله فان يك من جن لأبرح طارقا وهذا دليل جواب
الشرط المحذوف وتقديره فان يك من جن فقد أبرح ولا يجوز
ان يكون لأبرح جواب الشرط لاقترانه باللام التي يجاب بها القسم
فان ان لا يأتي في جوابها اللام وابرح وان كان ماضيا الا انه
في معنى المستقبل لانه دليل جواب الشرط كما قاله المحقق
الرضي وان طارقا تمييز نحو قولهم أبرح فلان رجلا وابرحت
جارا قال الأعشى،

اقول لها حين جد الرحيل ... ابرحت ربا وابرحت جارا

وان كنها هنا اصلها لكذا فترك ذا وقدم الكاف فصار
كرها كما نص على ذلك الصاغاني في التكملة وابن المكرم في لسان
العرب ولفظه وقال الشاعر،

وان يك انسانا كرها الانس تفعل ... يريد ما هكذا الانس تفعل

فترك ذا وقدم الكاف انتهى منه بحروفه وبهذا تعلم بطلان

ما ذهب اليه الزاعم هنا من ان ها ضمير دخل عليه الكاف شدوذا
وان سبقه الى هذا القول غيره فلا معول عليه لما علمت والعلم عند
الله تعالى والمعنى والله اعلم فوالله ان يكن الطارق
من الجن لأبرح طارقا وان يكن من الانس ما تفعل الانس فعلا
هوكذا تعجبا من فعله واستعظاما له والله اعلم قوله في رواية
البيت الحادي والستين يسيل لعابه قول من يروى عن نفسه
والصواب وهو الحق الناصح ان الرواية يذوب لعابه وذوبه
عند العرب كناية عن بلوغ الحر الغاية القصوى من الشدة
قال جرير

أخنا الهجير وقد وقد الحصى ... وذاب لعاب الشمس فوق الحاجم

والعلم عند الله تعالى قوله في اعراب البيت الثاني
والستين والواو عاطفة والكن معطوف على ما قبله
ولا سترعطف على ولكن افك واضح وزور فاضح والصواب
وهو الحق الناصح الذي لا محيد عنه ان لا نافية للجنس
وكن اسمها مبني على الفتح دون خبرها ولا سترها مثلها
في المعنى والعمل ولهذا يعلمه صبيان المعربين ولا يجهله
الا جاهل مرتكب والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير واعراب
البيت الرابع والستين والعافي طويل الشعر وبعيد مبتدأ
وعهد فاعل بعيد لانه من صيغ المبالغة افك واضح
وزور فاضح والصواب وهو الحق الناصح ان العافي الكثير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من كل شوك تقول العرب عفا النبات وعفا الشعر اذا كثر
قال الله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا
اي كثروا وقال الحطيئة

بمستأسد القريان عافٍ نباته تساقطني والرحل من صوبه هدل

وقال ايضا

ولكن نعض السيف منها بأسوق عافيات الشيح كوم

اي كثير نباته وكثيرات الشيح وعاف في بيت الشنفرى هذا
صفة لعبس اي عبس كثير وان بعيد اصفة مرفوعة لضاف
المتقدم في البيت قبله هذا وليس بعيد هنا صفة مبالغة
كما زعم الزاعم بل الحق انه اسم فاعل لا صبالغة فيه كنظائره
من كل وصف آت من فعل بضم العين كشريف وقريب
وجميل وظريف ولطيف لقول ابن مالك في ابنية اسما والفاعلين
وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل
والما فعيل ذو المبالغة انما يكون بديلا من فاعل لقول ابن مالك
فعال او مفعال او فعول بكثرة عن فاعل بديل
والعلم عند الله تعالى قوله في رواية البيت الخامس والستين
ومعناه وبطنه اي جوفه والمعنى رب ارض واسعة مثل
ظهر الترس في الارتفاع والصلابة والعرب تشبه ما غلظ
من الارض وارتفع بظهر المجن وما انخفض منه ببطن
المجن قال ابو الطيب في مثل ظهر المجن متصل

فمثل ظهر

وفي قوله مثل ظهر الترس وقطعته ليس يفعل
بعاملتين ظهر الترس ليس يفعل

بمثل ظهر المجن فدفدها اذ فك واضح وزور فاضح فقد عيرا الرواية
ولم يعرف وجه التشبيه ونسب للعرب ما لم تقله واستشهد بشعر
المولد على شعر العرب العربا ولم يدر وجه الشبه في بيت ابي الطيب
الذي استشهد به والحق انه حجة عليه لا له والصواب وهو
الحق الناصع الذي لا محيد عنه ان الرواية المجمع عليها في البيت
ظهره لا بطنه كما زعم الزاعم والمعنى رب خرق كظهر الترس
في الاستواء والاملاس وعدم المرفق فيه من نبت للراعية
وعلم هاد للناس قطعته بعاملتين وان العرب انما تشبه
المفازة بظهر الترس في الاستواء والملاسة لكونها جدبا لا نبت
فيها ولا علم يهتدى به فيها فتحاماها الناس لذلك خوف
الهلاك فلم يسلكها الا الرهام المقدام ذو الهمة العلية
والنفس الأبية والحزم والمجادلة والعزم والجلادة أما
تراهم يبالغون في وصف المفاوز بطمس الأعلام وجهل المسالك
وينفون عنها كل شيء يهتدى به من منار مرتفع أو أثر أو
دليل يدل عليها ويمدحون انفسهم ويفخرون بها بسلوكها
وقطعها على تلك الصفة قال الأعشى

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة للجن بالليل في حافاتها زجل
لا يتئمى لها بالقيظ يهبطها الا الذين لهم فيما أتوا مهل
جاوزتها بطليح جسرة سرح وقال في مرفقيها اذا استعرضتها فتل
وفلاة كأنها ظهر ترس ليس فيها الا الجميع علاق

قال شارح شعره هذا قوله مثل ظهر الترسي أي مستوية ملساء
لا نبات فيها ولا علم وقال خطام المجاشعي يصف مرمهين في مشطور
السريع ظهرا هما مثل ظهور الترسين انشده سيبويه في كتابه قال
الأعلم في شرحه وصف مرمهين قلا تين لا نبت فيهما ولا شخص
يستدل به فشبههما بظهور الترسين وقيل مرمهين وقفين مرتين
المرمهة القفر والقذف البعيد والمرت التي لا نبت بعده
جسرتهما بالنعت لا بالنعتين اي خرقتهما بالسير واكتفيت في الدلالة
بان نعتا لي مرة واحدة انتهى منه وقال ابو علي الفارسي في
ايضاحه وقد انشد شطر خطام هذا ظهرا هما مثل ظهور الترسين
انما اراد بذلك الاستوى والانبساط وانه عراء لا نبت فيه ولا بناء
ولا جبل اهـ وقال امرؤ القيس

والي زعم ان رجعت مملكا ... بسير ترى منه الفرانق ازورا

على لاحب لا يهتدى بمناره ... اذا اسافه العود النباطي جرجرا

قوله لا يهتدى بمناره اي ليس له منار اصلا وهذا من باب نفي الشيء
بانتفاء كقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي ليس لهم شفا
فيكون أصلا وهذا أسلوب عجيب من أساليب العرب وقال ايضا
وخرق كجوف العير قفر مضلة ... قطعت بسام سالم الوجه حسان

وقال كعب بن زهير رضي الله عنه

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ... عرضتها طامس الاعلام مجهول

وقال امرؤ القيس ومن نص العيس والليل شامل ... بهيم مجهول من الارض بلقعا

ونحو هذا في اشعارهم لا يحصى واما بيت ابي الطيب الذي استشهد
به الزاعم فقال فيه ابو الفتح ابن جني تلميذ ابي الطيب الذي قرأ
عليه ديوانه وبحث معه فيه وهو اول من شرحه لشبه الارض بظهر
البحر لما كانت خالية من النبات اهـ وكم غير الراوي كلاما بعقله
وكم حرف النساخ لفظا وصحفوا والعلم عند الله تعالى قوله في
تفسير البيت السادس والستين واعرابه والقنة قلة الجبل
والجبل السهل المستوى المنبطح وأقعى فعل مضارع ومرارا مفعوله
افك واضح وزور فاضح اما الجبل فلا يجهله الا الجهل واما
أقعى ففعل مضارع لازم لا يطلب مفعولا والصواب وهو الحق
الناصع الذي لا محيد عنه ان الجبل محركة كل وتد للارض عظم
وطال كما قاله في القاموس وهذا لفظه وان مرارا ظرف زمان
معناه أحيانا قال الاعرابي

كتبت اليهم كتبا مرارا ... فلم يرجع الي لها جواب

فما ادري أغيرهم تناء ... وطول العهد ام مال أصابوا

لا بل هو الشوق من دار تخونها ... مر السحاب ومر بارح ترب

وقال الراجز يقوم تارات ويمشي تيرا وقال خليفة بن حمل
عوم الصراري في خضراء مظلمة ... تعلوه طورا ويعلو فوقها تيرا

والعلم عند الله تعالى قوله في تفسير واعراب البيت الثامن
والستين وبه كملت القصيدة ويحتمل أن يكون اي أعقل فعلا
وضارعا اي أصعد في الجبل من عقل الظبي اذا صعد ومن

الطهوي

ومن العصم جاء ومجرورا وأدنى صفته افك واضح وزور فاضح وهذا
مما لم يميز فيه بين الاسم والفعل والصواب وهو الحق الناصع ان
أدنى خبر كأنني ولا يصح ان يكون صفة للعصم كما زعم الزاعم
لأن العصم جمع وأدنى مفرد والجمع لا يوصف بالمفرد ولو كان كما
زعم لقيل دفوف من العصم في محل نصب على الحال واعقل صفة
من عقل الظبي عقلا بالتحريك اذا اصطكت عرقوباه يقال وعل
أعقل وأروية عقلاء واعقل هذا صفة لأدنى أو خبر ثان
والعلم عند الله تعالى **خاتمة** نسئل الله حسنها
يجب على أهل العلم ان يعلموا ان العلم ميراث الأنبياء وان
يخلصوا العمل فيه لله تعالى وان يصدقوا فيه وان يعاملوه
في الأخذ والاعطاء بما يعامله به رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصحابة وأئمة الدين بعدهم كمالك وتلامذته المجتهدين
ويجب على ولاة أمر المسلمين ان يحفظوا مناصب الشرع
الدينية كالامامة والخطابة والقضاء والافتاء والوعظ
والتصنيف والتدريس خصوصا كتاب الله تعالى وحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهما في هذا الزمان ضائعان
فالمشتغل بهما اليوم مضيع أول شرط من شرط المفسر وهو
حفظ القرآن **قال ابن عرفة** في أول تفسيره والمفسر من شرطه حفظ
القرآن كله لان المفسر اذا استحضر آية لا يحل له ان يفسرها
لاحتمال ان تكون ثم آية أخرى ناسخة لها او مقيدة او مخصصة

أو مخصصة

أو بينة فلا بد للمفسر من حفظ القرآن كله وبه صرح أهل تفسير القرآن
حفظ القرآن كله انظر هنا تجد زيادة الفائدة بالتحقيق فلا تكاد
تجد مفسرا الآن يحفظ غير الفاتحة الا شيئا يسيرا واما غير
ذلك من الشروط فهو منه كالنزر اليسير من الكثير **ويجب** عليهم ان
يمنعوا من هذه المناصب من لا يستحقها من الادعياء الذين
ينتسبون للعلم بلا سبب غير اللباس **ويجب** عليهم ان يولوا عليها
من هو أحق بها شرعا عالما عاملا ممن استكمل الشروط المعلومة عند أهل
العلم **ويجب** على العلماء ان يقفوا عند حدود الله وحدود
رسوله الله في العلم وان لا يقتحموا قول الله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم وان يعملوا بقول الملائكة الكرام لا علم لنا
الا ما علمتنا وان يتمثلوا قول زيادة بن زيد العذري

إذا أنت لم ترحل على ما تهاب عنده ... أطال فأملى أو تناهى فأقصرا
ويخبرني عن غائب المرء هديه ... كفى الهدي عما غيب المرء مخبرا
ولا ركب الامر المروي سادرا ... بعميا حتى استبينه وأبصرا
كما تفعل العشواء تركب رأسها ... وتبرز جنبا للمعادين معورا
وربما أنكر ضيق العطن والباع والبحث علي فطعن ولست
الا من مشاهير الكتب آخذ فليذكرها أو ليسب والله يجزي من
علي ردا ان يلف للذ قلته مردا فاذا كنت بالمدارك غرا
ثم ابصرت عالما لا تماري ... واذا لم تر الهلال فسلم
لأناس رأوه بالأبصار ... وما أحسن قول جمال الدين ابن مالك

قوله وربما الخ ضيق العطن البئر لصاحب عمود النسب بعض مشايخ نشفه اهـ

شبكة الألوكة www.alukah.net

وإذا كانت [illegible] وسية ومواهب اختصاصيه فغير مستبعد
ان يذخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين اعاذنا الله
من حسد يسد باب الانصاف ويصد عن جميل الأوصاف
والرهن شكرا يقتضي توالي الآلاء ويقضي بانقضاء
اللاواء ولله در القائل

إذا أبى على جمع الفضائل دابنا ... وأدم لها تعب القريحة والجسد
واقصد بها وجه الاله ونفع من ... بلغته ممن جد فيها واجتهد
واترك كلام الحاسدين وبغيهم ... هملا فبعد الموت ينقطع الحسد

غفرانك ربنا واليك المصير ربنا عليك توكلنا واليك
أنبنا واليك المصير وصل الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تم بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه تأليفا وكتابة في نصف المحرم
عام تسع وثمانين ومائتين
والف والحمد لله رب العالمين

جنيتها من مجتنى عويص ... من منبت الإجرد والقصيص
لمحا بعيني ضامر خميص ... حيث يروى الآل بالشخوص
واسأل الله الحسنى وزياده والتوفيق لما يرضيه من
العباده قد تم نسخ هذه الحاشيه الباهره نقلا من نسخة
المؤلف الفاخره على يد كاتبها لنفسه المضطر لرحمة ربه الكريم
المنان محمد علي بن عبد الرحمن غفر الله له ولوالديه وللمسلمين
والمسلمات امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نسخ فلون ... وسبع وتسعين ... الحزن والشوق ... صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى [illegible] وآله وصحبه وسلم
أحمده سبحانه واشكره واستعينه واستنصره واسأله الاعانه على
سلوك سبيل الصواب في الاجابه نحمد من وفقه الله تعالى لاصلاح ما فسد
وتنقيح ما كسد وترقيح ما خرقت ايدي التحريف وزيق ما فتقت السنة
التصحيف واصلي واسلم على افضل نبي هدى واكمل رسول اوضح سبل
الرشد وعلى اله واصحابه والتابعين ومن قفا اثرهم بخير الى يوم
الدين وبعد فان من أجل المقاصد وأجمل المزايا والمحامد الاعتناء
باللغة العربية التي شرفها الله سبحانه وتعالى أهلها على سائر البريه
وان من جملة الاعتناء بشانها الرد على من غير فيها وبدل بدون
علم واظهار غلط من غلط فيها وهم من وهم وبيان اصابة
المصيب من غلطه وتوقيف ذي السقط الغاضح على سقطاته باقامة
الحجج والبراهين وابانة الغث من السمين وتمييز الصحيح من السقيم
والمعوج من المستقيم وان أوحد أهل الفضل القائم بنصرة العلم على
الجهل العالم المتفنن في العلوم والجهبذ المجدد لما اندرس من تلك
المعالم والرسوم شيخنا ومولانا الشيخ محمد محمود بن التلاميد
التركزي المالكي المغربي قد تصدى لاحراز هذه المزيه العلية وتفرد
بادراك تلك الفضيلة السنية الحرية بأن اقول فيه لم ار عبقريا
يغري فريه حيث اني في هذه الحاشية بالحجب الحجاب من التمييز
بين الحق والباطل والخطا والصواب فاني تصفحتها بالتامل فوجدت
جميع انتقاده على الشارح واظهار غلطاته ونقده عليه في سقطاته
هو الحق الذي لا غبار عليه والصواب الذي يلزم قبوله والمصير
اليه وقد احتوت هذه الحاشية مع صغر حجمها على فوائد كثيره وافادات
كبيره من نقول صحيحه وحجج صريحه وبراهين قاطعه وادلة أنوا
رها ساطعه وهو لغزها هو الذي تفرد بتحقيق هذا الفن وتدقيقه

واستخراج ... عنه من مذيقه فجزاه الله تعالى عن حماية
الدين والذب عن سنة ... وقيامه في اظهار الحق واحقاقه
وابطاله الباطل وازهاقه ولا عليك عن نحرير جاهل يعول ما الفائدة في كثرة الرد
على هذا الشارح واضاعة الوقت في تتبع سقطاته الواضحة واظهار
غلطاته الفاضحة وهل هذه القصيدة اللامية الا قصيدة للعرب اعتنى بها
اكثر من رمل الدهناء ونجوم السماء وما يترتب على غلط شراحها ونحريفهم
فيها وما ذا يلزم عليه من الفساد ويتكون على ذلك من الافساد
فاني اقول يترتب على ذلك مفاسد كثيرة شرها عظيم ودواؤها
وخيم من تناقض اقوال العلماء في استشهادهم وتباين مذاهب الفضلاء
في ادلتهم واعتقادهم فان هذه القصيدة من اجل القصائد واشهر الشواهد
استشهد بها على كثير من معاني الآيات القرآنية والاحاديث
النبوية ولعله لو لم يتصد هذا الفاضل لرد هذه الغلطات وبيان هذه
السقطات مع شهرة عاكش اليمني وكبر صيته في قومه لظن الاغبياء
صحة ما قاله وتوهم الجهلاء صدق تلك المقالة وبقيت تلك الاوهام
مزلقة للانام وكاد بالشارح ينظر الى هذا الرد الصريح والنقد الصحيح
فيتغطن لما فرط منه ويتنبه لما صدر عنه ويظهر له سقطه ويتبين
له غلطه فيندم حيث لا ينفعه الندم فيأكل اطرافه ويعض اكتافه
ويعلم انه عرض نفسه للهوان وعرضه للابتذال والامتهان ولقد
أحسن الشيخ في الرد عليه كل الاحسان أحسن الله تعالى اليه
ورزقنا واياه حسن الختام كتبه العبد الضعيف المحتاج الى
عفو ربه اللطيف عبد الجليل بن عبد السلام بزاره نسر الله
عيوبه وغفر ذنوبه آمين في ٧ جمادى الاولى ١٢٨٩هـ انتهى
ونقل كما وجد في ٧ ربيع اخر ١٢٩٧هـ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله العظيم